



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5184

التاريخ : الخميس 2020/3/12

## الفبر الرئيسي



التقرير السنوي للخارجية الأمريكية حول  
حقوق الإنسان ينزع عن المقدسيين  
فلسطينيتهم

... ص 4

## أبرز العناوين



حماس: جاهزون لاستقبال وفد فتح والتعطيل ليس من طرفنا  
ريفلين يعاود طرح فكرة حكومة الوحدة مع ظهور مصاعب أمام تكليف غانتس  
السلطة تقيد الحركة ببيت لحم... والمرجعيات الدينية تدخل على الخط للحد من انتشار كورونا  
استشهاد فلسطيني وإصابة 112 خلال مواجهات مع الاحتلال في جبل العرمة قضاء نابلس  
الأزهر: الاحتلال الإسرائيلي يعمل على إبادة الفلسطينيين بالترحيل والاستيطان

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| <u>السلطة:</u>            |  |
|---------------------------|--|
| 4                         | 2. عريقات ينفي وجود اتصالات مباشرة مع إدارة ترامب  |
| 5                         | 3. عشراوي: شعبنا في القدس صاحب الحق والأرض والرواية والحيز والمكان                       |
| 5                         | 4. عريقات: عمليات التوسع والاستيطان تبدأ بشق الطرق                                       |
| 5                         | 5. السلطة تقيد الحركة ببيت لحم... والمرجعيات الدينية تدخل على الخط للحد من انتشار كورونا |
| 6                         | 6. وزير الخارجية الفلسطيني يدعو الأوروبيين للاعتراف بدولة فلسطين                         |
| 6                         | 7. الزهار والغنوشي يبحثان تعزيز التعاون البرلماني المشترك                                |
| 7                         | 8. النائب عدوان: محاكمة المعتقلين الفلسطينيين بالرياض سياسية جائرة                       |
| <u>المقاومة:</u>          |  |
| 7                         | 9. حماس: جاهزون لاستقبال وفد فتح والتعطيل ليس من طرفنا                                   |
| 8                         | 10. وفد من "الجهاد الإسلامي" يصل موسكو بدعوة من الخارجية الروسية                         |
| 8                         | 11. تقديم لائحة اتهام ضد منفذ عملية دهس الجنود بالقدس                                    |
| 9                         | 12. حماس: شعبنا سيخوض معركة جبل عرمة جنوب نابلس بكل ما يملك                              |
| <u>الكيان الإسرائيلي:</u> |  |
| 9                         | 13. ريفلين يعاود طرح فكرة حكومة الوحدة مع ظهور مصاعب أمام تكليف غانتس                    |
| 11                        | 14. بعد تهديده بالقتل.. "الشاباك" يتولى حراسة غانتس                                      |
| 11                        | 15. "خيانة" و"طعنة" في الظهر داخل معسكر "أزرق - أبيض" وتوقعات بمزيد من الانقلابات        |
| 12                        | 16. رئيسة "غيشر" ترفض حكومة أقلية تعتمد على "المشتركة"                                   |
| 13                        | 17. "ال عال" الإسرائيلية تسرح 4 آلاف موظف بسبب كورونا                                    |
| 13                        | 18. الطيبي ينفي انضمام "القائمة المشتركة" لحكومة برئاسة غانتس                            |
| 14                        | 19. تخوف إسرائيلي من تأثير الكورونا على عملاء الموساد بالعالم                            |
| 14                        | 20. مستشرق إسرائيلي: أزماتنا ستفقدنا زمام المبادرة بالمنطقة                              |
| 15                        | 21. 97 مصاباً بـ"كورونا" في "إسرائيل" وننتياهو يحظر التجمعات لأكثر من 100 شخص            |
| 15                        | 22. "إسرائيل" تخصص 10 مليارات شيقل لدعم الاقتصاد بسبب "كورونا"                           |
| 16                        | 23. التحذير من انعدام القدرة لعلاج مرضى نفسيين مصابين بكورونا                            |
| 17                        | 24. الكنيست الإسرائيلي الجديد: 8 جنرالات و30 امرأة وأكثرية من الأشكناز من تل أبيب        |

|    |  |
|----|--|
| 18 | 25. مصادر إسرائيلية تزعم: تطوير لقاح لكورونا في مراحله الأخيرة                   |
|    | <u>الأرض، الشعب:</u>   |
| 19 | 26. استشهاد فلسطيني وإصابة 112 خلال مواجهات مع الاحتلال في جبل العرمة قضاء نابلس |
| 20 | 27. الاحتلال يشدّد الطوق الأمني على غزة والضفة بحجة كورونا                       |
| 20 | 28. فلسطينيو العراق.. 4 آلاف لاجئ في غياهب المجهول                               |
| 21 | 29. أهالي مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين يواجهون مأساة الحصول على الخبز           |
|    | <u>مصر:</u>  |
| 22 | 30. الأزهر: الاحتلال الإسرائيلي يعمل على إبادة الفلسطينيين بالترحيل والاستيطان   |
|    | <u>دولي:</u>   |
| 22 | 31. منظمة الصحة العالمية: فلسطين اتخذت خطوات متقدمة لمكافحة انتشار فايروس كورونا |
|    | <u>تقارير:</u>   |
| 23 | 32. تقدير موقف: انتخابات الكنيست.. استمرار مأزق تشكيل حكومة مستقرة في "إسرائيل"  |
|    | <u>حوارات ومقالات</u>  |
| 28 | 33. الفوضى تسيطر على المشهد الإسرائيلي... طلال عوكل                              |
| 30 | 34. لاهوت التحرير الفلسطيني المقاوم... فايز رشيد                                 |
| 34 | 35. متى تتوقف أحاديث "الصفقة"؟... عوني صادق                                      |
| 35 | 36. "القائمة المشتركة" تكشف نواياها الحقيقية... نواف شرغاي                       |
| 37 | <u>كاريكاتير:</u>  |

\*\*\*

## ١. التقرير السنوي للخارجية الأمريكية حول حقوق الإنسان ينزع عن المقدسين فلسطينيتهم

أسقط تقرير صدر عن وزارة الخارجية الأمريكية، اليوم الأربعاء، صفة "الفلسطيني" عن سكان القدس الشرقية المحتلة، وذلك إمعاناً في السياسات الأميركية الموجهة ضد المدينة المقدسة في ظل انحياز إدارة الرئيس الأميركية دونالد ترامب، للاحتلال الإسرائيلي. واعتبر التقرير الذي يصدر سنوياً عن الخارجية الأميركية حول حقوق الإنسان حول العالم، أن الفلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة هم "سكان غير إسرائيليين يعيشون في القدس". يأتي ذلك في تقرير تنشر الخارجية في وقت لاحق اليوم، ويعالج سنوياً حالة حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم، بما يتناسب مع السياسات الخارجية للإدارة الأميركية، ويحتوي على فصل عن الوضع في الضفة الغربية المحتلة ومن ضمنها القدس. وتضمن التقرير السنوي الرامي إلى لفت الانتباه إلى حالة حقوق الإنسان في كل دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، على حد ادعاء الإدارة الأميركية، منذ وصول ترامب إلى البيت الأبيض، تغييرات تعبر عن انحياز الإدارة الأميركية لسياسة الاحتلال الإسرائيلية وممارسته في كل ما يتعلق بالصراع العربي/ فلسطيني - إسرائيلي.

عرب 48، 2020/3/11

## ٢. عريقات ينفي وجود اتصالات مباشرة مع إدارة ترامب

رام الله: نفى أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات الخبير الذي تناولته نشرة "قدس 24" والمنسوب كذبا وتلفيقا لصحيفة نيويورك تايمز"، حول وجود اتصالات مباشرة مع الإدارة الأميركية. واعتبر عريقات هذه الأكاذيب التحريضية جزءاً من الحملة الشرسة التي تتعرض لها القيادات الفلسطينية منذ أن أعلن الرئيس محمود عباس رفضه والقيادة والشعب الفلسطيني لمؤامرة العصر. ونفى ما ورد في النشرة كذبا بأن الرئيس محمود عباس أبدى موافقة على البدء بجولة مفاوضات جديدة برعاية أميركية، وأنه قد تم تشكيل لجنة للبدء بالمفاوضات برئاسة عريقات، وعضوية كل من حسين الشيخ ومحمد المدني وعزام الأحمد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/3/11

### ٣. عشراوي: شعبنا في القدس صاحب الحق والأرض والرواية والحيز والمكان

رام الله: قالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي: "إن الإدارة الأميركية واهمة، إن اعتقدت أنه من خلال محو كلمة فلسطينيين يمكنها أن تقضي علينا أو على هويتنا وحقوقنا وتاريخنا في القدس".

جاءت تصريحات عشراوي ردا على التقرير الصادر عن وزارة الخارجية الأميركية، والذي استبدلت فيه تعريف المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس الشرقية المحتلة إلى صفة "المقيمين العرب". وأشارت إلى أن إقصاء سكان الأرض الأصليين وشطبهم يأتي في سياق استكمال ترجمة الخطة الأميركية على أرض الواقع وتعزيز سياسات اليمين الإسرائيلي المتطرف القائمة على التطهير العرقي والتهميش القسري والفصل العنصري والسرقة والكذب والتزوير، وترسيخ نهج النظم الأصولية المسيحية الصهيونية الشعبوية والعنصرية، التي تعمل بشكل مدروس على إضعاف النظام العالمي، وخرق القانون الدولي وحقوق الإنسان الفلسطيني.

وأكدت عشراوي أن محاولات الإدارة الأميركية والاحتلال الإسرائيلي إلغاء الوجود الفلسطيني، عبثية لن تمر، وسيبقى شعبنا الفلسطيني في القدس صاحب الحق والأرض والرواية والحيز والمكان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/3/11

### ٤. عريقات: عمليات التوسع والاستيطان تبدأ بشق الطرق

رام الله: اعتبر أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أن موافقة وزير جيش الاحتلال نفتالي بينيت، على شق طريق خاص بالفلسطينيين في مناطق القدس الشرقية المحتلة والمعروفة "إسرائيلياً" باسم E 1، أنها بداية لتنفيذ خطة الضم والابرتهايد، وتأتي لعزل القدس عن باقي المدن الفلسطينية.

وقال عريقات، في بيان له اليوم الأربعاء، إن الحكومات الإسرائيلية وعندما تبدأ بتوسيع الاستيطان الاستعماري أو بناء استيطان جديد تبدأ العملية بالطرق، التي تكرر الابرتهايد وهناك الكثير من الطرق في الضفة التي أصبحت محرمة على الفلسطينيين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/3/11

### ٥. السلطة تقيد الحركة ببيت لحم... والمرجعيات الدينية تدخل على الخط للحد من انتشار كورونا

بيت لحم: قيدت أجهزة الأمن الفلسطينية حركة المواطنين داخل مدن محافظة بيت لحم الثلاث: بيت لحم، وبيت ساحور، وبيت جالا، للحد من انتشار فيروس «كورونا» المستجد.

وأصدر محافظ بيت لحم، رئيس اللجنة العليا للطوارئ، كامل حميد، تعليمات باتخاذ إجراءات صارمة ومشددة، من أجل تقييد الحركة بين المدن، وكذلك بحق كل من يخرق الحجر الصحي. وقال حميد إنه سيتم اتخاذ إجراءات صارمة تجاه أي شخص يخضع للإجراء الصحي، ولا يلتزم بالتعليمات. ودخلت المرجعيات الدينية على الخط، بعدما دعا الشيخ الدكتور عكرمة سعيد صبري، إمام وخطيب المسجد الأقصى المبارك، جميع الفلسطينيين، في ظل تفشي وباء «كورونا» وإعلان حالة الطوارئ وفرض الحجر الصحي، إلى ضرورة الالتزام بالتعليمات الصادرة عن الجهات الرسمية، وذلك لمنع اتساع رقعة تفشي الوباء. وأضاف: «من لا يلتزم بالتعليمات الوقائية وتطبيق الحجر الصحي فهو آثم شرعاً، وهذا ما أميل إليه وأفتي به».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/12

## ٦. وزير الخارجية الفلسطيني يدعو الأوروبيين للاعتراف بدولة فلسطين

رام الله- د ب أ: دعا وزير الشؤون الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي، الأربعاء، نظراءه الأوروبيين إلى الاعتراف بدولة فلسطين. جاء ذلك في رسالة وجهها المالكي، بحسب بيان صدر عن مكتبه، إلى وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، قبيل اجتماعهم في 23 من الشهر الجاري حول عملية السلام في الشرق الأوسط.

وأكد المالكي على ضرورة الالتزام بمواقف الاتحاد الأوروبي المستندة إلى القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ومخرجات مجلس الاتحاد الأوروبي، في ضرورة إنهاء الاحتلال وإقامة سلام عادل وشامل ودائم على أساس حدود عام 1967، والقائم على أسس وقرارات الأمم المتحدة، والمرجعيات المعترف بها دولياً. وأكد المالكي واجبات ومسؤولية الدول، بما فيها دول الاتحاد الأوروبي في حماية وتجسيد حل الدولتين، بما في ذلك الاعتراف بدولة فلسطين من جانب الدول التي لم تفعل ذلك بعد.

القدس العربي، لندن، 2020/3/12

## ٧. الزهار والغنوشي يبحثان تعزيز التعاون البرلماني المشترك

بحث رئيس كتلة "التغيير والإصلاح" في المجلس التشريعي الفلسطيني، د. محمود الزهار، مع رئيس البرلمان التونسي راشد الغنوشي، اليوم، العلاقات الثنائية بين فلسطين وتونس، وتعزيز التعاون المشترك بين البرلمانيين في عدة قضايا. وأكد الزهار خلال اتصال هاتفي أجراه مع رئيس البرلمان التونسي، متانة العلاقات الفلسطينية التونسية وتاريخيتها، مشيداً بمواقف تونس رئيساً وبرلماناً



وحكومة وشعباً في دعم وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني في قضيته العادلة نحو التحرر والاستقلال. واتفق الطرفان على إنضاج فكرة عمل برلماني مشترك بين فلسطين وتونس لتعزيز العلاقات الفلسطينية التونسية والترابط بين البرلمانين، وتفعيل رابطة "برلمانيون من أجل القدس" التي تهدف لتسليط الضوء على ما تعانيه المدينة المقدسة من جرائم الاحتلال وتوضيحها للعالم لحشد الدعم والنصرة للقدس وأهلها ولجم ممارسات الاحتلال بحقها.

فلسطين أون لاين، 2020/3/11

#### ٨. النائب عدوان: محاكمة المعتقلين الفلسطينيين بالرياض سياسية جائرة

أكد النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني، عاطف عدوان، الأربعاء، أن محاكمة الرياض، للمعتقلين الفلسطينيين بالمملكة "سياسة جائرة"، داعياً لسرعة الإفراج عنهم وإيقاف محاكمتهم. وقال عدوان في تصريح مكتوب وصل "فلسطين أون لاين" نسخة عنه، إن "حرف سياسة المملكة العربية السعودية بملاحقة قيادات حركة حماس والزج فيها بالسجون وتقديمهم للمحاكمات على الرغم من أنهم لم يرتكبوا أي جرائم، هذه تحتاج لإعادة وضعها السليم بمناصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته". وأشار النائب عدوان إلى أن قيادات حركة "حماس" في السجون السعودية كانت تتحرك بالتنسيق مع القيادة السياسية السابقة في المملكة العربية السعودية، معرباً عن أمله في أن تستعيد المملكة موقفها الداعم لتحرر للشعب الفلسطيني ومقاومته المشروعة.

فلسطين أون لاين، 2020/3/11

#### ٩. حماس: جاهزون لاستقبال وفد فتح والتعطيل ليس من طرفنا

قال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" ورئيس مكتب العلاقات الوطنية حسام بدران إن حركة فتح تماطل في إرسال وفد لها لغزة بالرغم من عدم وجود أي اشتراطات من قبل حماس بشأن هذه الزيارة. وأضاف بدران في حديث صحفي أنه بادر شخصياً بالتواصل مع عزام الأحمد عقب الإعلان عن صفقة القرن، وأبدى موافقة غير مشروطة لمجيء وفد من فتح. وأوضح بدران أن حركة فتح أصرت أن يكون اللقاء بيننا وبينهم فقط، ونحن أردنا أن تكون هناك لقاءات تجمع الفصائل الفلسطينية كافة.

وفي سياق ذي صلة قال بدران إن أعداد الاعتقالات السياسية في الضفة الغربية زادت بعد إعلان صفقة القرن، مؤكداً أن ما يجري من اعتقالات في الضفة المحتلة سببها الأساسي هو مقاومة

الاحتلال. وأكد أن حركة حماس مع ضمان الحريات للجميع، مشدداً على أنه لا يوجد في غزة حالة اعتقال واحدة على خلفية ممارسة المقاومة.

ونفى بدران نية رئيس الحركة إسماعيل هنية الاستقرار في الخارج، موضحاً بأنه يقوم بدوره المعتاد كرئيس للحركة، وأن هناك ترتيبات لأوسع زيارات دولية ممكنة في المنطقة وغيرها.

ونوه بدران بأن العلاقة مع السعودية كانت إيجابية وجيدة، مضيفاً: "من طرفنا لم نُحدث شيئاً يجعل العلاقة تتغير، التغير جاء من الطرف الآخر، ولا نرى مبرراً لاعتقال الفلسطينيين".

ونفى بدران أي توتر بين حماس ومصر، مؤكداً أن العلاقة مع مصر ثابتة وراسخة، لكن بعض الجهات التي تؤذيها هذه العلاقة الإيجابية مع مصر، ينشرون الشائعات حول تردي العلاقة بيننا وبينهم.

موقع حركة حماس، 2020/3/11

#### ١٠. وفد من "الجهاد الإسلامي" يصل موسكو بدعوة من الخارجية الروسية

غزة- الأناضول: أعلنت حركة الجهاد الإسلامي أن وفداً برئاسة زعيمها زياد النخالة وصل، الأربعاء، إلى العاصمة الروسية موسكو للقاء المسؤولين الروس.

وقال بيان صادر عن الحركة إن الوفد يضم إلى جانب النخالة، محمد الهندي، وعبد العزيز الميناوي، وممثل الجهاد في لبنان إحسان عطايا. وأضاف أن الزيارة تأتي "استجابة لدعوة رسمية وجهتها له وزارة الخارجية الروسية". ولم تورد الحركة مزيداً من التفاصيل.

القدس العربي، لندن، 2020/3/12

#### ١١. تقديم لائحة اتهام ضد منفذ عملية دهس الجنود بالقدس

رام الله- ترجمة خاصة بـ "القدس" دوت كوم: وجه الادعاء العام الإسرائيلي، اليوم الأربعاء، لائحة اتهام ضد الشاب سند الطرمان من شرقي القدس، منفذ عملية الدهس ضد مجموعة من الجنود الإسرائيليين بالمدينة منذ نحو شهر.

وكان 12 جندياً أصيبوا بجروح متفاوتة أحدهم بحالة خطيرة حينها، قبل أن تتحسن حالته الصحية جراء تعرضهم للدهس. وبحسب موقع يديعوت أحرونوت، فإن الطرمان وجهت له تهمة محاولة القتل عمداً، بدوافع قومية. وزعم الموقع أن الطرمان اعترف بأنه تعمد دهس الجنود حين كانوا في غفلة من أمرهم.

القدس، القدس، 2020/3/11



## ١٢. حماس: شعبنا سيخوض معركة جبل عرمة جنوب نابلس بكل ما يملك

نعت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" شهيد فلسطين محمد عبد الكريم حمائل (15 عامًا)، الذي ارتقى خلال المواجهات البطولية مع قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين فوق جبل العرمة ببلدة بيتا جنوب نابلس.

وقالت الحركة في تصريح صحفي الأربعاء، نتقدم بأحر التعازي والمواساة من عائلة الشهيد، مشددةً على أن جرائم الاحتلال بحق أبناء شعبنا تتطلب تفعيل ملاحقته دوليًا على جرائمه بحق المدنيين العزل.

وتوجهت بالتحية لأهالي بيتا على وقفهم البطولية في وجه الاستيطان والمستوطنين، مردفة فمعركة جبل العرمة الممتدة منذ العام 1988 مع المستوطنين، هي تعبير حقيقي عن مدى حب الفلسطيني لأرضه وعشقه لها واستعداده للدفاع عنها بكل ما يملك.

وأكدت حركة حماس على أن "حماة التلال" من أبناء شعبنا هم نبض المقاومة الذي سيحمي كل شبر من أرضنا المحتلة، منوهةً بأن تشكيل لجان شعبية لمواجهة الاستيطان هي الرد العملي على مخططات الضم والتوسع التي تقوم بها حكومة الاحتلال.

موقع حركة حماس، 2020/3/11

## ١٣. ريفلين يعاود طرح فكرة حكومة الوحدة مع ظهور مصاعب أمام تكليف غانتس

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: دعا رئيس دولة الاحتلال رؤوفين ريفلين، صباح يوم الأربعاء، مع تسلمه النتائج الرسمية للانتخابات الإسرائيلية التي جرت يوم الاثنين من الأسبوع الماضي، إلى العودة لمقترحه بتشكيل حكومة وحدة وطنية على أساس التناوب بين الجنرال بني غانتس ورئيس الحكومة الانتقالية بنيامين نتنياهو.

وجاءت هذه الدعوة، اليوم، بعدما ظهرت الثلاثاء، عقبات جديدة أمام فرص الجنرال بني غانتس بتشكيل حكومة ائتلاف، تعتمد على دعم خارجي من القائمة المشتركة للأحزاب العربية. فقد أعلنت، أمس، النائبة أورلي ليفي أبوكسيس، العضو السابع في تحالف العمل "غيشير ميرتس"، أنها ستعارض محاولات غانتس تشكيل حكومة أقلية تعتمد على دعم القائمة المشتركة، وخصوصاً نواب التجمع الوطني الثلاثة.

وشكّل إعلان ليفي هذا، إضافة إلى المعارضة الداخلية في تحالف "كاحول لفان" من ثلاثة أعضاء على الأقل يعارضون تشكيل حكومة من هذا النوع وهم يوعاز هندل، وتسفي هاوزر، ورئيس الأركان

الأسبق غابي أشكنازي، ضربة لفرص وسيناريوهات تشكيل حكومة بقيادة غانتس. إذ إن انضمام أورلي ليفي أبوكسيس إلى كل من هاوزر وهندل في رفض حكومة يؤيدها نواب القائمة المشتركة، يعني تراجع فرص حصول هذه الحكومة على ثقة الكنيست، وخصوصاً أن ثلاثة من نواب القائمة المشتركة يمثلون حزب "التجمع الوطني"، أكدوا مراراً أنهم لن يدعموا توصية على غانتس، ما يعني أن غانتس، الذي كان يأمل بتوصية 59 نائباً مقابل 58 سيوصون لنتنياهو، قد لا يحصل، الأسبوع المقبل، على تكليف بتشكيل الحكومة.

وتأتي هذه التطورات مع الإعلان عن عقد جلسة بين وفد من القائمة المشتركة ووفد من "كاحول لفان"، ظهر اليوم الأربعاء، للبحث في سبل التعاون بين القائمتين، في الوقت الذي أعلن فيه زعيم "يش عتيد" (أحد مركبات قائمة تحالف "كاحول لفان")، أمس، أن التعاون بين القائمة المشتركة للأحزاب العربية (من دون نواب التجمع الوطني الديمقراطي)، وبين "كاحول لفان" سيكون لمرة واحدة، وهي تصويت 12 نائباً من "المشتركة" لصالح حكومة "كاحول لفان" فقط، لينتهي بعدها التعاون بين الطرفين.

في المقابل، وبموازاة إعلان أورلي ليفي، أمس، رفضها دعم حكومة تدعمها الأحزاب العربية، وجّه حزب "يسرائيل بيتينو" بقيادة أفيغدور ليبيرمان، بعد اجتماع ثنائي بين ليبيرمان وغانتس، رسالة تضمنت شروط حزب ليبيرمان للتعاون مع "الليكود" لتشكيل حكومة، إلا أن ممثل "الليكود" للمفاوضات، الوزير يريف ليفين، ردّ على رسالة حزب ليبيرمان باشتراط أن يدعم الأخير أولاً تكليف نتنياهو لتشكيل الحكومة، حتى يكون ممكن أصلاً الدخول في مفاوضات رسمية.

ومن المقرر، في ظل هذه التطورات، أن يبدأ الرئيس الإسرائيلي، اليوم، ولغاية السابع عشر من الشهر الحالي، المشاورات الرسمية مع الكتل البرلمانية لمختلف الأحزاب حول هوية عضو الكنيست الذي سيحصل على تكليف رسمي لتشكيل الحكومة المقبلة.

وينص القانون الإسرائيلي على أن يقوم رئيس الدولة بتكليف العضو، أو رئيس الحزب الذي يملك توصية 61 عضواً على الأقل، لكن ذلك لا يمنع أيضاً أن يمنح التكليف لمن يملك أقل من ذلك، خصوصاً إذا لم يحصل أي من المرشحين على ترشيح من 61 نائباً.

ووفقاً للموقف الحالي، يبدو أن أيّاً من نتنياهو أو غانتس لا يملك توصية من 61 نائباً. ففيما يملك نتنياهو كما هو مععلن تأييد 58 نائباً من معسكر "الليكود" وأحزاب الحريديم وحزب "يميننا" الديني القومي، فإن غانتس يملك حالياً، بعد تصريح أورلي ليفي أمس، هو الآخر 58 صوتاً لا غير، تأتي من كتلة "كاحول لفان" التي تملك 33 مقعداً، و6 من حزب العمل "ميرتس"، و12 من نواب القائمة

المشتركة، فيما أعلن حزب التجمع الوطني من القائمة المشتركة للأحزاب العربية أنه لن يوصي بالجنرال بني غانتس، ما يعني عملياً تعادلاً في عدد الموصين بغانتس، والموصين بنتنياهو. **العربي الجديد، لندن، 2020/3/11**

#### ١٤. بعد تهديده بالقتل.. "الشاباك" يتولى حراسة غانتس

أفادت القناة العبرية الـ"13"، مساء اليوم، الأربعاء، بأن مسؤولية الحراسة الشخصية لرئيس حزب "أزرق أبيض"، الجنرال بيني غانتس، انتقلت من حرس الكنيست إلى وحدة حراسة الشخصيات التابعة لجهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك). وذكرت القناة العبرية أن قرار نقل الحراسة الشخصية دخل حيز التنفيذ من مساء أمس الثلاثاء، في أعقاب مصادقة رئيس حكومة تسيير الأعمال، بنيامين نتنياهو، الذي يترأس اللجنة الوزارية لشؤون الشاباك.

وأوضحت القناة على موقعها الإلكتروني أن الحرس الخاص للكنيست قرر، مساء السبت الماضي، تعزيز الحراسة الشخصية لغانتس، بعد تلقيه تهديدات بالقتل على مواقع التواصل الاجتماعي. وسبق أن قرر الكنيست الإسرائيلي تشديد الحراسة الشخصية على الجنرال بيني غانتس، اعتباراً من الأحد الماضي، بعد تهديدات بالقتل تلقاها من ناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي. وذكرت صحيفة "معاريف" العبرية، الأحد، أن قرار تشديد الحراسة على غانتس، اتخذته ضابط الكنيست، المسؤول عن أمن الأعضاء الـ120، منوهة إلى أن غانتس اتهم منافسه، رئيس حكومة تسيير الأعمال، بنيامين نتنياهو، زعيم حزب الليكود، بالصمت حيال "التهديدات المقلقة للغاية لأي زعيم وطني".

وأضاف مخاطباً نتنياهو، "لن أسمح لك بغرس الكراهية وإشعال أول حرب أهلية حديثة، الأجواء مقلقة للغاية".

وانتشرت على عدة مواقع للتواصل الاجتماعي "صور تحض على الكراهية والتحريض" ضد غانتس، وكبار مسؤولي حزبه، خلال الأيام الماضية، على يد نشطاء ظهرُوا بصورهم وأسمائهم الحقيقية.

**الأيام، رام الله، 2020/3/11**

#### ١٥. «خيانة» و«طعنة» في الظهر داخل معسكر «أزرق - أبيض» وتوقعات بمزيد من الانقلابات

الناصرة - وديع عواودة: في ختام اجتماع بين وفد القائمة المشتركة المكون من النواب أحمد الطيبي، منصور عباس، مطانس شحادة وعابدة توما ووفد «أزرق - أبيض» المكون من عوفر شليح

ونيسنكورن، قالت المشتركة في بيان عمومي يكاد يخلو من المضمون السياسي أمس، إن الوفدين تبادلوا الحديث عن قضايا مختلفة، تتعلق باستحقاقات ما بعد الانتخابات الأخيرة، ومن بينها الخطوات البرلمانية المقبلة، وموضوع التوصية أمام رئيس الدولة. وحسب بيان «المشتركة»، «اتفق الطرفان إثر هذه المباحثات على العودة إلى المؤسسات الحزبية، وإلى القائمة المشتركة، لاتخاذ القرار النهائي، على أن تعقد جلسة أخرى قريبة بين الطرفين لمتابعة القضايا المطروحة». وحذر الطرفان من حملة التحريض الدموي، ومحاولات نزع الشرعية عن الناخبين العرب ومندوبيهم، التي يقودها رئيس الحكومة المنتهية صلاحياتها نتنياهو وحزبه.

القدس العربي، لندن، 2020/3/11

#### ١٦. رئيسة "غيشر" ترفض حكومة أقلية تعتمد على "المشتركة"

وكانت رئيسة حزب «غيشر (جسر) عضو الكنيست أورلي ليفي أبو كسيس المتحالفة مع حزبي «العمل» و «ميرتس» قد فجرت قنبلة سياسية ليلة الثلاثاء بتصريحات أعلنت فيها أنها ترفض عملية تشكيل رئيس «أزرق». أبيض «حكومة جديدة تعتمد على القائمة العربية المشتركة. بخلاف موقفها السابق وموقف زملائها في تحالف «غيشر/العمل/ميرتس» أكدت أبو كسيس أنها ترفض مثل هذه الحكومة مبدئياً، وأنها ترى بنفسها في حل من كل التحالف بينها وبين شركائها. ليفي أبو كسيس وهي ابنة الوزير الأسبق الليكودي دافيد ليفي، سبق وإن قالت قبل أيام بالصوت والصورة إنها تؤيد تشكيل غانتس حكومة تعتمد على دعم خارجي للنواب العرب، منوهة أن هؤلاء مواطنين مثلهم مثل المواطنين اليهود، لكنها ما لبثت أن انقلبت على حالها، معللة ذلك بالقول إن ما سبق وقالته فرض عليها فرضاً وإنما غير مقتنعة به.

وقال مصدر عربي مقرب منها لـ «القدس العربي» إن ما دفعها للتغيير هو شقيقها رئيس بلدية بيسان جاكى ليفي بتكليف من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الذي عرض عليها إشغال وزارة الصحة ومنح وزارة الرفاه لأحد أعضاء حزبها (غيشر) من خارج الكنيست، وعلاوة على ذلك عرض نتنياهو عليه أن يدعم ترشيح والده دافيد ليفي لرئاسة الدولة خلفاً للرئيس الحالي رؤوفين ريفلين، الذي سينهي ولايته بعد نحو عام، كما أبدى استعداداً للذهاب لبيت ليفي في بيسان من أجل هذا الغرض.

وأشار المصدر إلى أن رئيس بلدية بيسان جاكى ليفي اتفق مع نتنياهو على منح حقيبتين لحزب شقيقته، فيما اعتذر عن فكرة ترشيح والده دافيد ليفي لرئاسة إسرائيل لاعتبار الأمر «غير ملائم» أن يصل لهذا المنصب الرفيع ضمن صفقة انتخابية.

واعتبر محللون محليون أن تصريح أورلي ليفي أبو كسيس عن رفضها دعم حكومة يشكلها بيني غانتس، بسبب دعم خارجي من القائمة المشتركة، قد أجهز على خيار حكومة ضيقة برئاسة غانتس، مرجحين أنها لم تكن لتقدم على مثل هذه الخطوة لولا أنها علمت مسبقاً بنية أو قرار بعض نواب «أزرق» أبيض «بالانشقاق والتحول لمعسكر اليمين بقيادة نتتياهو، مقابل مغريات سياسية، والحديث يدور بالأساس عن عضوي الكنيست تسفي هاووزر ويوعاز هندل. في المقابل هناك محللون إسرائيليون يعتبرون أن خيار حكومة ضيقة برئاسة غانتس ما زالت قائمة، مستبعبدين انشقاق بعض نواب «أزرق - أبيض» والالتحاق بمعسكر نتتياهو، مما يعني أن القرار بات بيد القائمة العربية المشتركة بكل مركباتها ومن ضمنها التجمع الوطني الديمقراطي الذي لم يحسم أمره حيال هذه القضايا نهائياً بعد.

القدس العربي، لندن، 2020/3/11

#### ١٧. "ال عال" الإسرائيلية تسرح 4 آلاف موظف بسبب كورونا

رام الله- ترجمة خاصة بـ"القدس" دوت كوم- أعلنت شركة الطيران الإسرائيلية "إل عال"، اليوم الأربعاء، عن تسريح 4 آلاف موظف تابعين لها بسبب وقت الرحلات الجوية بفعل انتشار فيروس كورونا.

وأوضحت الشركة - وفق قناة 12 العبرية - إنه تم تسريحهم ضمن إجازة بدون راتب.

وكانت الشركة قررت خفض رواتب كبار موظفيها بسبب الأزمة التي تمر بها بفعل وقف الرحلات.

القدس، القدس، 2020/3/11

#### ١٨. الطيبي ينفي انضمام "القائمة المشتركة" لحكومة برئاسة غانتس

القدس المحتلة - (وكالات): نفى الدكتور أحمد الطيبي النائب عن القائمة المشتركة، في تصريحات خاصة لـ«أمد للاعلام» أمس الثلاثاء، ما نشرته قناة «كان العبرية» عبر موقعها الإلكتروني، حول احتمالية انضمام القائمة إلى حكومة اسرائيلية برئاسة حزب أزرق أبيض. وبحسب قناة كان العبرية، أفاد الطيبي أن «هدفنا النهائي هو الإطاحة بحكم نتتياهو».

وكان يائير لابيد، الرجل الثاني في تحالف «أزرق أبيض»، علق أمس الثلاثاء على الخيارات المتاحة لتشكيل حكومة من قبل حزبه.

وكتب في حسابه على فيسبوك أن «هناك خيارين فقط. أحدهما صعب والآخر كارثة: إنشاء حكومة ضيقة، وترك الباب مفتوحاً لحكومة وحدة، أو سنذهب إلى الانتخابات الرابعة كما يريد نتتياهو».

وكتب لبيد في بداية تصريحاته «الخيار الأفضل هو الخيار الذي استبعده ببني»، أي حكومة الوحدة الوطنية، وهذا ما كنا نريده دائماً، هو ما نود القيام به اليوم. الوحدة بالتناوب. وبما يتعلق بدعم المشتركة لحكومة الأقلية، قال لبيد «القائمة المشتركة ستصوت لمرة واحدة من الخارج، وبذلك ينتهي كل شيء».

في غضون ذلك قال عضو الكنيست عن تحالف «أزرق أبيض»، يوعاز هندل وتسفي هاوزر، إنهما يعارضان تشكيل حكومة أقلية بدعم من القائمة المشتركة، وأكد أنهما لن يستقيلان من الكنيست.

الدستور، عمان، 2020/3/11

#### ١٩. تخوف إسرائيلي من تأثير الكورونا على عملاء الموساد بالعالم

عربي 21- عدنان أبو عامر: كشف خبير أمني عسكري إسرائيلي أن فيروس كورونا يترك تأثيره السلبي على عمل جهاز المخابرات الإسرائيلية للمهام الخاصة- الموساد". وأوضح أن تفشي الفيروس يضر كثيرا بعمل أجهزة المخابرات الإسرائيلية في الخارج، في ظل أن فرض مزيد من القيود حول العالم يجعل الموساد يصدر قرارات اضطرارية، بتأجيل أو إلغاء العديد من مهامه الأمنية الاستخباراتية، وبالتالي فإن الفوائد المرجوة تأخذ بالتراجع والانخفاض". وأضاف عامي روحس دومبا، في مقاله على مجلة إسرائيل ديفينس للعلوم العسكرية، ترجمته "عربي 21"، أن تفشي وباء كورونا لم يقتصر على الأسواق الاقتصادية والبورصات المالية، وعالم السياحة والمؤتمرات الدولية فقط، وإنما على عالم الاستخبارات، فالجواسيس العاملون لصالح الموساد الإسرائيلي هم في النهاية بشر من لحم ودم، وليسوا محصنين من عدم الإصابة بالمرض والوباء".

موقع "عربي 21"، 2020/3/12

#### ٢٠. مستشرق إسرائيلي: أزمتنا ستفقدنا زمام المبادرة بالمنطقة

غزة- عربي 21- عدنان أبو عامر: قال مستشرق إسرائيلي إن إسرائيل تجد نفسها فاقدة لأخذ زمام المبادرة في التطورات الإقليمية والدولية الحاصلة من حولها، بسبب انشغالها المتلاحق في أزمتها السياسية الداخلية والانتخابات المعادة ثلاث مرات، مما أسفر عنها انسداد في الأفق السياسي الداخلي، في حين أن العالم الكبير الواسع، خاصة الإقليم المحيط بإسرائيل يشهد تطورات متلاحقة، ويترك إسرائيل مكتوفة الأيدي، تكتفي بالمشاهدة عن بعد".

وأضاف آيال زيسر، في مقاله بصحيفة إسرائيل اليوم، ترجمته "عربي 21" أن "هذه الأحداث ستترك تأثيرها على مستقبل المنطقة وإسرائيل القادمين، لأن اثنين منها مرتبطة ببعضها البعض، أولها توقيع



اتفاق سلام بين الولايات المتحدة وحركة طالبان في أفغانستان، والثانية تورط تركيا في الحرب الدائرة في سوريا، وصولاً لاشتباكات عسكرية مباشرة بين الجنود الأتراك من جهة، وبين السوريين واليرانيين وحزب الله من جهة أخرى".

وأشار زيسر أستاذ الدراسات الشرق أوسطية في الجامعات الإسرائيلية، إلى أن "العلاقة بين هذه الأحداث جلي وواضح، فكلا التطورين خطيرين على الصعيد الإيراني، ويمكن لهما أن تتركب تأثيرهما المباشر على أمنها ووضعها الإقليمي، فقط في حال وجدت من يلتقط هذه الفرصة، ويستثمرها من خلال عملية إقليمية ودولية متفق عليها ضد طهران".

موقع "عربي 21"، 2020/3/12

## ٢١. 97 مصاباً بـ"كورونا" في إسرائيل ومنتياهو يحظر التجمعات لأكثر من 100 شخص

رام الله- "القدس" دوت كوم- ذكرت مصادر اسرائيلية مساء اليوم الاربعاء ان عدد المصابين بفيروس كورونا في اسرائيل ارتفع إلى 97 مصاباً. منتياهو يعلن حظر التجمعات التي تضم أكثر من 100 شخص.

من جهته، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مساء الأربعاء، حظر التجمعات التي تضم أكثر من 100 شخص، وذلك في إطار مكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد.

وقال نتنياهو: "تواجه وباء عالمياً"، مشيراً إلى أنه لا يوجد خيار آخر سوى اتخاذ خطوات صارمة، "ويجب علينا حماية كبار السن".

وبحسب تقارير إعلامية، سيسري حظر التجمعات على منشآت تشمل دور العرض السينمائي والمعابد والمسارح.

وقال نتنياهو إنه لا يتعين إغلاق المدارس مبدئياً، كما سيستمر عمل وسائل المواصلات العامة.

وأضاف أن أرباب العمل مدعوون إلى السماح لعاملهم بالعمل من المنزل على نطاق واسع.

وأعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية أنها تسعى إلى تطبيق عملية التدريس عن بعد بالنسبة للجامعات.

القدس، القدس، 2020/3/11

## ٢٢. "إسرائيل" تخصص 10 مليارات شيقل لدعم الاقتصاد بسبب "كورونا"

القدس- "القدس" دوت كوم- (شينخوا)- أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اليوم الأربعاء،

أن حكومته ستخصص 10 مليارات شيقل إسرائيلي (8.2 مليار أمريكي) لدعم الاقتصاد الإسرائيلي

بعد تفشي فيروس كورونا في البلاد.

وقال نتتياهو خلال مؤتمر صحفي عقده في مدينة القدس "تهدف خطتنا لدعم الاقتصاد، وسنقوم بذلك من خلال طرح إجراءات فورية بتكلفة 10 مليارات شيقل".  
وأضاف "خصصنا من قبل أربعة مليارات شيقل، إلا أننا سنضيف 6 مليارات أخرى اليوم بغية زيادة مدى استقرار الاقتصاد".

وأشار نتتياهو أنه سيقوم بتخصيص مليار شيقل إسرائيلي (حوالي 281 مليون دولار أمريكي) لقطاع الصحة.

وقال "تعطي الأولوية لجهاز الصحة، ونستثمر مبلغ مليار شيقل بهدف زيادة مخزون الأدوية بالدرجة الأولى، وإفساح المجال أمام التزود باللوازم الطبية وتجهيز المستشفيات لاستيعاب قدر أكبر من المرضى وتجهيز الطواقم الطبية".

وصرح نتتياهو أن حكومته كانت قد خصصت مبلغ 4 مليارات شيقل إسرائيلي (1.1 مليار دولار أمريكي) لتقديم الدعم المالي للشركات التي تضررت اقتصاديا بسبب تفشي فيروس كورونا، منوها إلى أن الحكومة ستقوم بمضاعفة المبلغ ليصل إلى 8 مليارات شيقل إسرائيلي (2.2 مليار دولار أمريكي).

وقال "إذا تضررت مصلحة معينة يحق لها طلب الحصول على قرض من الصندوق"، مضيفا "خفضنا نسبة الفائدة ليتسنى لكل شخص التقدم بطلب المساعدة".

ولفت نتتياهو إلى أن إسرائيل تخوض الأزمة واقتصادها بأفضل من معظم اقتصاديات العالم، حيث أن نسبة البطالة متدنية، ومعدلات النمو مرتفعة ونسبة الدين مقابل الناتج جيدة.

وأكد نتتياهو أنه لا يوجد نقص في المخزونات والبضائع في إسرائيل، منوها إلى أن الحكومة ستمنح تسهيلات للمستوردين الذين يقومون بإدخال البضائع إلى البلاد.

وتطرق نتتياهو إلى قطاع الطيران، قائلا إن إسرائيل تتعامل بشكل فريد ومنفصل مع شركات الطيران، واصفا إياه بأنه بمثابة "شريان حياة" بالغ الأهمية بالنسبة لإسرائيل، وإنها ستستمر بتقديم الخدمات الحيوية مثل منصات النفط ومصانع التغليف والتعبئة والخدمات الغذائية وخدمات الرفاهية للمحتاجين.

القدس، القدس، 2020/3/11

## ٢٣. التحذير من انعدام القدرة لعلاج مرضى نفسيين مصابين بكورونا

حذرت مستشفيات الأمراض النفسية في إسرائيل من عدم قدرتها على التعامل مع مرضى نفسيين مصابين بفيروس كورونا المستجد، إذا لم تتدخل وزارة الصحة لخفض عدد الذين يرقدون في هذه

مستشفيات الأمراض العقلية وبالإمكان تسريحهم. ويعتني جهاز الصحة النفسية حالياً بحوالي 4 آلاف مريض في 11 مركز للصحة النفسية وأقسام الصحة النفسية في مستشفيات.

عرب 48، 2020/3/11

#### ٢٤. الكنيست الإسرائيلي الجديد: 8 جنرالات و30 امرأة وأكثرية من الأشكناز من تل أبيب

تل أبيب: مع نشر النتائج الرسمية، أمس الأربعاء، للانتخابات البرلمانية الإسرائيلية (الكنيست) وتسليمها لرئيس الدولة، رؤوبين رفلين، تبدأ منذ مطلع الأسبوع جهود تشكيل الحكومة، وانتظام البرلمان لانتخاب رئيس له ولجان وهيئات مختلفة.

وسيعقد الكنيست جلسته الأولى يوم الاثنين القادم. ولأن الانتخابات الأخيرة جرت فقط في سبتمبر (أيلول) الماضي، فإن تركيبها لم تشهد تغييرات كبيرة. ومع ذلك فهناك بعض العلامات اللافتة فيها، مثل:

من مجموع 120 نائباً في الكنيست يوجد 8 جنرالات، بينهم ثلاثة رؤساء أركان سابقون، هم بيني غانتس، وموشيه يعلون، وجابي أشكنازي.

يوجد بينهم 30 امرأة، أي ربع عدد النواب، معظمهم من الأحزاب الكبيرة الثلاثة: 11 من «الليكود»، و10 من «كحول لفان»، و4 من «المشتركة»، وهذا هو رقم قياسي، إذ إن أعلى عدد للنواب من النساء في إسرائيل بلغ 29. ولكن هناك رقماً قياسياً آخر يتعلق بالنساء العربيات، فهناك 5 نواب من النساء العربيات، وهو أعلى عدد من النساء العربيات منذ تأسيس الكنيست، وبينهن أول امرأة مسلمة محجبة، إيمان الخطيب ياسين. وبينهن أصغر نائب في الكنيست من حيث الجيل، سندس صالح (33 عاماً)، وهناك النائبتان الدكتورة هبة يزبك وعائدة توما سليمان، وجميعهن من القائمة المشتركة. وتوجد نائبة عربية خامسة من حزب «كحول لفان»، هي مذيعة التلفزيون السابقة، غدير مريح.

بالإضافة إلى غدير مريح، يوجد في الكنيست 7 صحافيين آخرين.

وعن المكان الجغرافي، تسكن الغالبية الساحقة من النواب في الكنيست (81 من مجموع 120)، في منطقة المركز، أي في تل أبيب وضواحيها. ويوجد بينهم ثلاثة مستوطنين. الغالبية الساحقة من النواب علمانيون (86 نائباً)، والمتدينون هم 17 من اليهود المتزمتين، 13 هم متدينون معتدلون، و4 نواب مسلمين متدينين.

وبلغ عدد النواب الشباب الذين تقل أعمارهم عن 35 عاماً، 3 نواب فقط. ومن مجموع 120 نائباً يوجد عازب واحد، والبقية (119) متزوجون. وفيما يخص الانتماء الديني الطائفي، يوجد 103 نواب

يهود، و12 مسلماً، و4 دروز، ومسيحية واحدة. عدد اليهود الشرقيين 35 نائباً فقط، والبقية يهود أشكناز أو مواليد إسرائيل؛ لكن من أصول غربية.

أما عدد النواب العرب فيبلغ هذه المرة 17 نائباً، وهو رقم قياسي وصلوا إليه في الماضي ذات مرة ويعود اليوم. ففي القائمة المشتركة يوجد نائب يهودي، هو البروفسور أساف كسيف، و14 نائباً، وهناك نائب عربي في كل حزب من الأحزاب التالية: «الليكود»، فطين ملى، من قرية يركا، وحزب اليهود الروسي «يسرائيل بيتينو»، حمد عمار، وحزب «كحول لفان»، غدير مريح.

وتشير النتائج إلى أن عدد المصوتين بلغ في هذه الانتخابات 4 ملايين و590 ألفاً و62 مصوتاً، يشكلون نسبة 5.71 في المائة ممن يحق لهم الاقتراع (أي بزيادة 6453 ألفاً). وقد فاز «الليكود» بقيادة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بمليون و352 ألف صوت، وفاز بـ36 مقعداً، أي بزيادة 4 مقاعد عن الانتخابات الأخيرة، يليه حزب «كحول لفان» برئاسة غانتس الذي حصل على مليون و220 ألف صوت، وفاز بـ33 مقعداً، ثم القائمة المشتركة للأحزاب العربية التي حصلت على 581 ألفاً و381 صوتاً، وفازت بـ15 مقعداً، أي بزيادة مقعدين عن الانتخابات الأخيرة. وحصل معسكر اليمين بقيادة نتنياهو على 58 مقعداً، مقابل 62 مقعداً للمعسكر المضاد.

وبموجب القانون، سيجري رفلين لقاءات تشاورية مع رؤساء القوائم والكتل البرلمانية، الأحد المقبل. وبسبب الخوف من انتشار فيروس «كورونا» قرر إنهاء كل اللقاءات في يوم واحد، وسيكتفي بلقاء شخص واحد من كل حزب. ومن المتوقع أن يلقي رفلين مهمة تشكيل الحكومة على من يجمع أكبر عدد من النواب الذين سيوصون به، وهناك مرشحان اثنان لذلك، هما: بنيامين نتنياهو، وبينى غانتس.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/12

## ٢٥. مصادر إسرائيلية: تطوير لقاح لكورونا في مراحله الأخيرة

ذكرت مصادر في جهاز الصحة الإسرائيلي، مساء يوم الأربعاء، أن المعهد الإسرائيلي للأبحاث البيولوجية سيعلن خلال الأيام المقبلة عن تطوير لقاح لفيروس كورونا المستجد، بحسب ما ذكرت صحيفة "هآرتس".

وفقاً للمصادر، فإن علماء المعهد الواقع في "نس تسيونا" حققوا مؤخراً اختراقات كبيرة في فهم الـ"ميكانيزم" البيولوجي وخصائص الفيروس، بما في ذلك القدرات التشخيصية والأجسام المضادة لعلاج المصابين وتطوير اللقاحات.

يشار إلى أن عملية التطوير تتطلب سلسلة من الاختبارات والتجارب التي قد تستغرق عدة أشهر حتى سنة، قبل أن يتم الإعلان عن أن اللقاح فعال أو آمن للاستخدام. وفي الحالة الطبيعية، يتم تطوير اللقاح عبر تجارب ودراسات غير سريرية على الحيوانات. قبل أن يتم تدريجيًا نقل التجارب على مجموعات اختبار صغيرة يتم توسيعها تدريجيًا. يتم ذلك من خلال تشخيص الآثار الجانبية بشكل كامل وفهم تأثير اللقاح على مجموعات سكانية مختلفة. وعلى الرغم من ذلك، رجّح الموقع أن يتم تسريع عملية الموافقة على اعتماد اللقاح، وذلك في ظل حالة الهلع العالمية التي يتسبب بها انتشار الفيروس واتساع رقعته بوتيرة سريعة، ما دفع منظمة الصحة العالمية للإعلان عن أن كورونا بات وباءً عالميًا. واعتبرت الصحيفة أنه "إذا كانت العملية قد اكتملت بالفعل كما هو مطلوب وكان لدى إسرائيل لقاح للفيروس، فسيكون هذا إنجازًا علميًا غير مسبوق، خاصة بالنظر إلى الفترة القصيرة التي استغرقتها المعهد لتطوير اللقاح". ووصفت "هآرتس"، عملية تطوير لقاح لفيروس كورونا بـ"الكأس المقدسة" للمجتمع العلمي الطبي في هذه الأيام، على اعتبار أنه "التحدي العلمي الأكبر والأكثر إلحاحًا في أوساط باحثي العلوم الطبيعية والطب الحديث".

عرب 48، 2020/3/12

## ٢٦ . استشهاد فلسطيني وإصابة 112 خلال مواجهات مع الاحتلال في جبل العرمة قضاء نابلس

نابلس: استشهاد فلسطيني، وأصيب 112 آخرون، الأربعاء، خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي، شمالي الضفة الغربية المحتلة. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية، في بيان صحفي، إن فتى فلسطينيا استشهاد متأثرًا بإصابته بالرصاص الحي، خلال مواجهات اندلعت مع قوة إسرائيلية في بلدة بيتا بمحافظة نابلس (شمال). وأوضح البيان أن الفتى محمد عبد الكريم حمائل (15 عاماً) استشهاد متأثرًا بجروح حرجة، إثر إصابته برصاص الاحتلال الحي في رأسه. بدورها، قالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، في بيان صحفي، إن طواقمها تعاملت مع 112 مصابًا في المواجهات المندلعة في بلدة بيتا، بينها إصابة بالرصاص الحي، و18 بالرصاص المطاطي، و3 إصابات سقوط واعتداءات بالضرب، و90 إصابة بحالات اختناق إثر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع.

وفي وقت سابق، قال شهود عيان إن قوة عسكرية إسرائيلية داهمت جبل "العُزْمَة" قرب بلدة بيتا بمحافظة نابلس، وأطلقت الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع، لتفريق عشرات المواطنين المرابطين على الجبل لمنع سيطرة المستوطنين عليه. ودعت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، الثلاثاء، إلى الاحتشاد على جبل العُزْمَة لمنع مستوطنين من السيطرة عليه.

القدس العربي، لندن، 2020/3/12

### ٢٧. الاحتلال يشدّد الطوق الأمني على غزة والضفة بحجة كورونا

قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي تشديد الطوق الأمني والقيود التي فرضتها على الضفة الغربية وقطاع غزة المحاصر، بحجة منع تفشي فيروس كورونا المستجد، علماً بأن السلطات الإسرائيلية سجلت ثلاثة أضعاف الإصابات التي سجلتها الحكومة الفلسطينية. وعرض وزير الأمن الإسرائيلي، نفتالي بينيت، في بيان صدر عنه مساء اليوم الأربعاء، "الإجراءات التي قرّر اتخاذها في أعقاب مشاوره أمنية وطبقاً لتوصيات الأجهزة الأمنية" وفي ما يتعلق بقطاع غزة المحاصر، تقرر تمديد الإغلاق المفروض في هذه المرحلة حتى مساء يوم السبت الـ14 من شهر آذار/ مارس الجاري. وفي الضفة الغربية المحتلة، قرر الاحتلال السماح "للعمال والتجار فقط حتى سن الخمسين بالدخول. وفي نفس الوقت يستمر الإغلاق على منطقة مدينة بيت لحم". وزعم بينيت في بيان أن "هذه الإجراءات تهدف إلى منع مواصلة انتشار فيروس كورونا، مع تقليل الأضرار التي تلحق بالاقتصاد قدر الإمكان". ولفت إلى أن ما يسمى بـ"وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق (المحتلة)" تعمل بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية على تنفيذ هذه القرارات.

عرب ٤٨، 2020/3/11

### ٢٨. فلسطينيو العراق.. 4 آلاف لاجئ في غياهب المجهول

بغداد: كابوس يعيشه اللاجئ الفلسطيني في العراق، طارق الأسعد، منذ أن تم إبلاغه، بأن عليه إخلاء منزله في الأول من شهر نيسان القادم.. عشرون يوماً من القلق والخوف والعجز في طريق مجهول، قد يكون التشرد أقسى محطاته!. يقول "الأسعد"، في حديثه لوكالة "قدس برس": "كنت أمني نفسي بقبول لجوئي وعائلتي في بريطانيا، وأن تنتهي معاناتنا في العراق، بعد وعود قدمت لنا، حيث ذهبنا أربع مرات للمقابلات في مكاتب



المفوضية، واستدنت من أجل استصدار جوازات سفر، إلا أننا فوجئنا بقرار الرفض، دون ذكر الأسباب". ويضيف: "أحلامنا كلها تبخرت، ونعيش حالة رعب وقلق من القادم، خاصة وأن الأونروا قطعت عنا بدل الإيجار، وقد نجد أنفسنا في الشارع في أي وقت".

وعن الوضع القانوني لفلسطينيي العراق، أوضح الناشط الفلسطيني، جمال أبو مصطفى، في حديثه لـ"قدس برس"، أن اللاجئين المقيم في العراق حالياً، يعاني من غياب توصيف قانوني واضح، خاصة بعد صدور قرار من الحكومة العراقية، المرقم (76) لعام 2017، والذي ألغى القرار (202) لعام 2001، القاضي بمعاملة اللاجئين الفلسطيني معاملة العراقي.

ويتابع: "لقد اللاجئين الفلسطيني الامتيازات القانونية، وضاع توصيفه القانوني، فلا حصل على صفة لاجئ إنساني وحقوقه، ولا لاجئ سياسي وحقوقه، رغم أننا يجب أن نشمل بقوانين لجوء الأونروا"، وفق قوله.

يعيش في العراق قرابة الأربعة آلاف لاجئ فلسطيني في ظروف صعبة، خاصة بعد الإجراءات التي اتخذتها بحقهم الحكومة العراقية بحقهم، والتي سحبت كل الامتيازات التي كانوا يتمتعون فيها، وكذلك قرارات "الأونروا" إلغاء مستحقات اللاجئين من بدل الإيجار وتوفير العلاج.

وتحتاج الأسرة في العراق من (700 إلى 800 دولار) شهرياً، للعيش بالحد المقبول، إذ تتراوح إيجارات المنازل من (300 إلى 400 دولار) شهرياً، وهذه المبالغ لا تستطيع معظم العائلات الفلسطينية تأمينها، في ظل أوضاع اقتصادية هشة وارتفاع مستويات البطالة وقلة فرص العمل، التي يعاني منها العراقيون أنفسهم فضلاً عن اللاجئين الفلسطينيين.

الجدير بالذكر، أن الحكومة العراقية وقعت اتفاقاً عام 1949 مع الأمم المتحدة، عرف باتفاقية بيروت، والتي تعهدت بغداد فيه بالإشراف الكامل على أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في العراق، وتقديم المساعدات لهم، مقابل عدم دفعها لأي تبرعات أو مساهمات مالية للأونروا.

قدس برس، 2020/3/11

## ٢٩. أهالي مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين يواجهون مأساة الحصول على الخبز

دمشق: يعاني أهالي مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين جنوب سورية من أجل الحصول على الخبز، حيث يضطرون للخروج من المخيم لشرائه لخلوه من مخازن تلبية احتياجاتهم.

وأفادت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية في بيان صحفي أنّ المخبز الاحتياطي الذي كان سابقاً في المخيم، كان يغطي المنطقة قبل أن يتضرر جراء الحرب وحملات القصف، مما أدى إلى خروجه من الخدمة.

وأضافت أن الأهالي أجبروا على جلب الخبز من مخازن من أحياء درعا البلد أو من المدينة واللذين يبعدان عن المخيم أكثر من كيلومتر، ويشهدان ازدحاماً كبيراً الأمر الذي يدفعهم للانتظار طويلاً، إضافة إلى أن المخبز لا يعطي أكثر من مقدار خبز بـ 400 ليرة سورية (\$0.77) في الفترة الصباحية وبـ 200 ليرة (\$0.38) عند الظهر. أما المخبز الآلي الذي يتبع للدولة فيبعد عن المخيم حوالي 2 كم ويبيع بطريقة الربط، ويضطر الأهالي للذهاب إليه لأنه يفتح بأغلب الأوقات وخصوصاً ليلاً.

وأكدت مجموعة العمل أن المخازن لا تغطي احتياجات الأهالي في المنطقة، مضيفة أنهم يواجهون أوضاعاً معيشية صعبة، وسط تردي الخدمات في المخيم من كهرباء وماء، وخلوه من مستوصفات طبية وغيرها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/3/11

### ٣٠. الأزهر: الاحتلال الإسرائيلي يعمل على إبادة الفلسطينيين بالترحيل والاستيطان

القاهرة: قال مرصد الأزهر الشريف لمكافحة التطرف، في تقرير له، إن الاحتلال الإسرائيلي يسعى إلى الإبادة الجغرافية للفلسطينيين، من خلال سياسات الترحيل والاستيطان التي تتم على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي، مطالباً بضرورة وضع حد لتلك الجرائم العنصرية التي تستهدف الوجود الفلسطيني. وأوضح، أن الاحتلال الإسرائيلي يستبجح في سبيل الوصول إلى أهدافه الخبيثة، أرواح ودماء الفلسطينيين، ويستهن بإنسانيتهم دون اكتراث لقانون أو تحسب لمساءلة.

الخليج، الشارقة، 2020/3/12

### ٣١. منظمة الصحة العالمية: فلسطين اتخذت خطوات متقدمة لمكافحة انتشار فيروس كورونا

رام الله: أكد مدير مكتب منظمة الصحة العالمية في فلسطين جيرالد روكنشواب أن الحكومة الفلسطينية اتخذت إجراءات متقدمة لمكافحة انتشار فيروس كورونا، حيث تقوم الحكومة ووزارة الصحة بإجراءات تفوق ما هو موصى به دولياً. وأكد استمرار المنظمة بتقديم كل الدعم الممكن للقطاع الصحي الفلسطيني لمواجهة هذا الفيروس والحد من انتشاره.

موقع قدس برس، 2020/3/11

### ٣٢. تقدير موقف: انتخابات الكنيست.. استمرار مآزق تشكيل حكومة مستقرة في "إسرائيل"

للمرة الثالثة على التوالي في أقل من عام، توجه الناخب الإسرائيلي إلى صناديق الاقتراع لانتخابات كنيست جديدة، وهي الثالثة والعشرون، في 2 آذار/ مارس 2020. وتشير النتائج النهائية إلى أنه، على الرغم من تحقيق المعسكر اليميني المتطرف، الذي يقوده رئيس حزب الليكود، بنيامين نتنياهو، تقدماً في هذه الانتخابات وزيادة مقاعده من 55 مقعداً، التي حصل عليها في الانتخابات السابقة في أيلول/ سبتمبر 2019، إلى 58 مقعداً، فإنه فشل، للمرة الثالثة على التوالي، في الحصول على أغلبية كافية لتشكيل حكومة؛ بسبب خلافٍ مع حزب يميني يصرّ على رفض الائتلاف مع نتنياهو، وهو "إسرائيل بيتنا" بقيادة أفيغدور لبيرمان. وقد يقود هذا الفشل إلى إنهاء حكم نتنياهو، ولكن ذلك يعتمد على قدرة رئيس حزب أزرق أبيض، بيني غانتس، في اجتياز العقبات الصعبة التي تقف أمامه في تشكيل حكومة أقلية.

#### سمات الانتخابات

اتسمت انتخابات الكنيست الأخيرة بجملة من السمات أهمها:

- أولاً: ازدياد الاستقطاب في المجتمع الإسرائيلي، وتعاضم حدة المنافسة بين المعسكرين المتنافسين، خصوصاً بين حزبي الليكود وأزرق أبيض، وهبوطها إلى حضيضٍ غير مسبوق من التحريض والتشويه الشخصي المتبادل.
- ثانياً: ظلت المنافسة الأساسية في هذه الانتخابات بين المعسكرين؛ اليميني المتطرف (بشقيه العلماني والديني) الذي يشمل جماعاتٍ فاشية، واليمين العلماني بقيادة غانتس، الذي يشمل أيضاً فئات يمينية متطرفة. ولم يؤثر توجيه لائحة اتهامٍ رسمياً ضد نتنياهو في ثلاثة ملفات جنائية، في أثناء الحملة الانتخابية، في جمهور ناخبيه، المكوّن من الفئات الأشد يمينية وتديناً ومحافظة في المجتمع الإسرائيلي والمستوطنين وأوساط واسعة من الطوائف الشرقية.
- ثالثاً: تمكّن نتنياهو من فرض أجندته في الحملة الانتخابية في معظم القضايا، واستمر في تحريضه العنصري الممنهج ضد المواطنين العرب الفلسطينيين لنزع الشرعية عن تمثيلهم في الكنيست.
- رابعاً: أظهرت هذه الانتخابات تحوّل اليسار الصهيوني من حالة الضعف إلى الانقراض والتلاشي من الخريطة الحزبية الإسرائيلية.
- خامساً: قدّم رئيس الولايات المتحدة، دونالد ترامب، خطة "صفقة القرن" لتصفية القضية الفلسطينية خلال الحملة الانتخابية، بطلب من نتنياهو وبتسيق كامل معه، وذلك من أجل مساعدته في الفوز في هذه الانتخابات.

- سادساً: زادت نسبة المشاركة العامة في هذه الانتخابات؛ إذ بلغت 71.51%، في مقابل 69.83% في انتخابات أيلول/ سبتمبر 2019، و 67.9% في انتخابات نيسان/ أبريل 2019.
- سابعاً: زادت نسبة مشاركة العرب في هذه الانتخابات على نحو ملحوظ، إذ بلغت 65%، في مقابل 59.3% في انتخابات أيلول/ سبتمبر 2019، و 49.2% انتخابات نيسان/ أبريل 2019. وقادت هذه الزيادة إلى حصول القائمة العربية المشتركة على 15 مقعداً بعد أن حازت نحو 95% من أصوات الناخبين العرب، باستثناء القرى الدرزية التي استمرت الغالبية فيها في التصويت للأحزاب الصهيونية.

### الاصطفافات الانتخابية ونتائجها

خاضت معظم الأحزاب الإسرائيلية هذه الانتخابات وفق الصيغة نفسها التي خاضت فيها انتخابات أيلول/ سبتمبر 2019، باستثناء تحالف حزبي "العمل - غيشر" و"ميرتس" اللذين خاضا هذه الانتخابات بقائمة انتخابية مشتركة، خشية أن يفشل أحدهما أو كلاهما في عبور عتبة الحسم. وكما في الانتخابات السابقة، اندمج ضمن قائمة حزب الليكود في هذه الانتخابات حزب "كلنا" الذي كان يقوده موشيه كحلون، والذي أعلن عزمه اعتزال الحياة السياسية عند تشكيل حكومة جديدة في إسرائيل. وقد زاد حزب الليكود من عدد مقاعده بأربعة مقاعد، فحصل على 36 مقعداً، في مقابل 32 مقعداً حصل عليها في الانتخابات السابقة. أما حزب "أزرق أبيض"، فقد حافظ على عدد مقاعده في الكنيست السابقة، بحصوله على 33 مقعداً، كما حافظ حزب "شاس" الديني "الحريدي" الشرقي على عدد مقاعده بحصوله على تسعة مقاعد، وكذلك حافظ حزب "يهودت هتوراه" الديني "الحريدي" الغربي على عدد مقاعده بحصوله على سبعة مقاعد. أما حزب "إسرائيل بيتنا"، فقد تراجع عدد مقاعده بمقعد واحد، وحصل على سبعة مقاعد فقط. وكذلك تراجع عدد مقاعد قائمة "إلى اليمين"، بمقعد واحد فحصلت على ستة مقاعد فقط. وتشمل هذه القائمة ثلاثة أحزاب يمينية متطرّفة و"فاشية"، وقادها في هذه الانتخابات نفتالي بينيت، بدلاً من أيليت شاكيد التي قادتها في الانتخابات السابقة. أما القائمة العربية المشتركة التي تضم أربعة أحزاب عربية، فقد سجلت إنجازاً انتخابياً غير مسبق، وزادت من عدد مقاعدها بمقعدين فحصلت على 15 مقعداً.

يعني ما سبق أن قوة معسكر اليمين المتطرّف، بما فيه ليبرمان، تبلغ 65 مقعداً، وما يحول دون تشكيله حكومة بأغلبية مريحة هو الخلاف بين ليبرمان ومنتياهو. أما قوة يمين الوسط واليسار الصهيوني سويّاً فتبلغ 40 مقعداً فقط، وإذا أضيف إليها حزب "إسرائيل بيتنا" لأغراض ائتلافية يصل العدد إلى 47 مقعداً، في مقابل 58 مقعداً لليمين المتطرف من دون ليبرمان.

نتنياهو هو يزداد قوة

على الرغم من توجيه لائحة اتهام ضده خلال الحملة الانتخابية، وتحديد موعد لمحاكمته في ثلاث قضايا فساد، إضافة إلى أن أغلبية الإسرائيليين تحمّله المسؤولية الرئيسية في جرّ إسرائيل إلى انتخاباتٍ ثالثة، فإن نتياهو تمكّن من زيادة عدد المصوّتين لحزب الليكود بـ 239 ألف ناخب مقارنة بالانتخابات السابقة؛ إذ حصل الليكود في هذه الانتخابات على مليون و352 ألف صوت، في مقابل مليون و113 في الانتخابات السابقة. وتعود هذه الزيادة إلى مجموعةٍ من العوامل، أهمها: أولاً، تمكّن نتياهو خلال حملة الانتخابات من حشد جمهور حزب الليكود التقليدي، ودفعه إلى المشاركة في هذه الانتخابات، ولا سيما في معازل الليكود التقليدية في البلدات والمدن التي تسكنها أغلبية من اليهود الشرقيين، والتي أظهرت نتائج الانتخابات أن نسبة المصوتين لحزب الليكود فيها زادت على نحو ملحوظ. ثانياً، يبدو أن نتياهو تمكّن، في حملته الانتخابية، من إقناع القسم الأكبر من مصوّتي حزب "عوتسماه يهوديت" (القوة اليهودية) الفاشي، بالتصويت لحزب الليكود، وعدم حرق أصواتهم لأن "عوتسماه يهوديت" لن يتمكّن من عبور نسبة الحسم. وفعلاً انخفض عدد المصوتين لهذا الحزب بنحو 64 ألف ناخب (حصل على 19 ألف صوت فقط، في مقابل 83 ألف صوت في الانتخابات السابقة). ويُعتقد أن الغالبية العظمى من هذه الأصوات ذهبت إلى حزب الليكود. ثالثاً، انخفض عدد المصوتين لحزب "إسرائيل بيتنا" في هذه الانتخابات بـ 47 ألف ناخب مقارنة بالانتخابات السابقة (263 ألف صوت، في مقابل 310 آلاف سابقاً). ويُعتقد أن الغالبية العظمى من هذه الأصوات ذهبت إلى حزب الليكود. رابعاً، انخفض عدد الأصوات التي حصلت عليها قائمة "إلى اليمين" بـ 20 ألف صوت (240 ألف صوت، في مقابل 260 ألف صوت سابقاً)، ويُعتقد أن غالبية هذه الأصوات ذهبت إلى حزب الليكود. خامساً، تمكّن نتياهو من استقطاب عشرات الآلاف من الطبقة الوسطى من أنصار حزب "كلنا"، الذين صوتوا في الانتخابات السابقة لصالح حزب "أزرق أبيض".

وعلى الرغم من كسب حزب الليكود لهذه الأصوات، فإن "أزرق أبيض" تمكّن من زيادة عدد المصوتين له في هذه الانتخابات بـ 69 ألف صوت، فقد حصل في هذه الانتخابات على مليون و220 ألف صوت، في مقابل مليون و151 ألف صوت في الانتخابات السابقة. وتمكّن من الحصول على هذه الزيادة بفضل تصويت عشرات آلاف الناخبين له من الذين صوتوا في الانتخابات السابقة لحزب العمل أو حزب ميرتس. وقد حصل تحالف حزبي "العمل - غيشر" و"ميرتس" على 267 ألف صوت في هذه الانتخابات، في حين حصل هذان الحزبان، اللذان خاضا الانتخابات السابقة بقائمتين منفصلتين، على ما مجموعه 405 آلاف صوت، أي خسر هذا التحالف في هذه الانتخابات نحو

138 ألف صوت، ذهب قسمٌ منها إلى حزب "أزرق أبيض". وعملياً بقي تنقل الأصوات داخل كل معسكر، ولم تنتقل إلا أصوات قليلة بين المعسكرين.

### أسباب المأزق

بعد ثلاثة انتخابات في أقل من عام، ما زال المعسكران المتنافسان عاجزين عن تشكيل حكومة جديدة. ويعود هذا المأزق إلى عدة أسباب، أهمها: أولاً، رفض حزب "أزرق أبيض" المشاركة في حكومة ائتلافية مع نتنياهو، بسبب توجيه لائحة اتهام ضده في ثلاثة ملفات فساد. ثانياً، رفض ليبرمان الانضمام إلى ائتلاف أحزاب اليمين المتطرف الذي يقوده نتنياهو، لأسباب تعود إلى خصومته الشخصية مع نتنياهو، وتبني ليبرمان أجندة علمانية ترفض الشروط الائتلافية للأحزاب الدينية اليهودية الحريدية؛ فهو يمثل قاعدة اجتماعية علمانية من الناخبين اليهود الروس، وبعض العلمانيين المتشددين من غير الروس. ثالثاً، رفض ليبرمان الدخول إلى ائتلاف حكومي، أو دعم ائتلاف حكومي، يشكّله غانتس، ويستند إلى دعم القائمة العربية المشتركة، حتى من دون أن تكون هذه القائمة جزءاً من الائتلاف الحكومي. رابعاً، تمسك حزب الليكود بنتنياهو رئيساً له ومرشحه لتشكيل الحكومة، على الرغم من توجيه لائحة اتهام ضده، وكذلك استمرار تماسك معسكر نتنياهو ورفض أي من مكوناته الانضمام إلى ائتلاف حكومي يشكّله غانتس.

بعد ظهور النتائج النهائية للانتخابات التي تبين حصول معسكر نتنياهو على 58 مقعداً، بلورت قيادة حزب "أزرق أبيض" وتحالف "العمل - غيشر - ميرتس"، إضافة إلى ليبرمان، موقفاً واضحاً التزمت فيه بإنهاء حكم نتنياهو، وعدم الذهاب إلى انتخابات رابعة. وفي ضوء استمرار تمسك حزب الليكود وأحزاب "المعسكر القومي" بنتنياهو، وعدم ظهور أي بوادر أو إمكانية لانسلاخ فئات من هذا المعسكر لصالح معسكر غانتس، ظهرت دعوات إلى أن يشكل غانتس حكومة أقلية تضم "أزرق أبيض" وتحالف "العمل - غيشر - ميرتس"، وحزب "إسرائيل بيتنا" تستند إلى دعم القائمة المشتركة من خارج الائتلاف الحكومي. وأعلن موشيه يعلون، الذي يقود الجناح اليميني في حزب "أزرق أبيض"، أنه يؤيد تشكيل حكومة أقلية برئاسة غانتس تستند إلى دعم 12 عضواً من القائمة المشتركة، ومن دون الأعضاء الثلاثة في القائمة المشتركة الذين ينتمون إلى حزب التجمع الوطني الديمقراطي. كذلك أعلن غانتس أنه قرّر "إقامة حكومة قوية ومستقرة تعالج إسرائيل من الكراهية والانقسام"، وأكد أنه "في دولة إسرائيل كل صوت متساوٍ"، في إشارة إلى أن أصوات القائمة العربية في الكنيست شرعية. وكان غانتس بعد الانتخابات الماضية قد رفض فكرة الاستناد في تشكيل الحكومة إلى أصوات نواب عرب، ولو من خارج الائتلاف، وأبقى الاتصال مع بعض عناصر القائمة المشتركة سرّياً.



كما اتفقت أحزاب "أزرق أبيض" و"إسرائيل بيتنا" وتحالف "العمل - غيشر - ميرتس"، على العمل على سن قانون في الكنيست يمنع أي عضو كنيست تُوجّه ضده رسميًا لائحة اتهام، من أن يصبح رئيسًا للحكومة. وثمة أكثرية واضحة لمثل هذا القانون؛ إذ ستصوّت له جميع القوائم من خارج معسكر اليمين المتطرّف، إضافة إلى قائمة ليبرمان، ومجموعها 62 نائبًا.

السيناريوهات المتوقعة

ما زالت الأحزاب الإسرائيلية تواجه صعوبات كبيرة في تشكيل حكومة جديدة، وتقف أمام الخيارات المتاحة نظريًا عقبات يصعب اجتيازها. لذا يمكن الحديث عن وجود سيناريوهات عديدة، مثل:

- أولًا: تشكيل حكومة وحدة وطنية بين حزبي الليكود و"أزرق أبيض" وأحزاب أخرى. لكنّ هذا الاحتمال ضعيف في ظل رفض الليكود التخلي عن ننتياهو رئيسًا له، في مقابل رفض "أزرق أبيض" و"إسرائيل بيتنا" الانضمام إلى حكومة وحدة وطنية يرأسها، أو يتناوب على رئاستها، أو يشارك فيها ننتياهو.

- ثانيًا: تشكيل حكومة من المعسكر القومي الذي يقوده ننتياهو، مع اجتذاب ثلاثة منشقين على الأقل من أحزاب أخرى. وقد حاول حزب الليكود، منذ ظهور نتائج الانتخابات إغراء العديد من أعضاء الكنيست من المعسكر الآخر، والضغط عليهم، وحتى ابتزازهم، للانضمام إلى حكومة يشكلها ننتياهو، بيد أن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل.

- ثالثًا: تشكيل حكومة أقلية برئاسة غانتس، تحظى بدعم القائمة العربية المشتركة من خارج الائتلاف الحكومي. ولكن تقف أمام هذا الخيار عقبات عديدة، أبرزها: 1. مع أن ليبرمان لم يعارض هذا الخيار، فإنه لم يعلن تأييده له أيضًا، كما أنه لم يوضح إن كان يريد أن يكون جزءًا من حكومة الأقلية هذه، أم أنه يريد أن يدعمها من الخارج. ويعتمد نجاح غانتس في مسعاه لتشكيل حكومة أقلية على مدى تفاهمه مع ليبرمان في هذه المسألة. 2. تواجه قيادة حزب "أزرق أبيض" تحدّيًا في إلزام جميع أعضاء الكنيست من حزبيها في دعم حكومة أقلية، خصوصًا عضوي الكنيست، يوعاز هندل وتسفي هاوزر، لأسباب أيديولوجية أو عنصرية. 3. يتطلب حصول غانتس على دعم القائمة العربية المشتركة تعديل موقفه وموقف حزبه من هذه القائمة، والاستجابة للعديد من مطالبها. 4. سوف تكون هذه حكومة أقلية غير مستقرة إلا مدة قصيرة، فضلًا عن أنها فاقدة الشرعية في أعين غالبية المصوتين اليهود. وترى غالبية المعلقين والمتخصصين في الشأن الحزبي في إسرائيل أن الهدف منها هو أصلًا الوصول إلى حكومة وحدة وطنية مع الليكود بعد تمرير قانون يمنع كل متهم بنوع تهم ننتياهو من ترؤس حكومة.

• رابعاً: الدعوة الى انتخابات رابعة. ويبدو هذا الخيار مستبعداً في هذه المرحلة، لكنه حتمي إذا فشلت جميع السيناريوهات الأخرى.

### خاتمة

كرّس اليمين الإسرائيلي أغلبية ساحقة في الدورات الانتخابية الثلاث الأخيرة. وتهمّش دور اليسار الصهيوني حتى كاد يتلاشى. ولكن تشكيل اليمين المتطرف، بقيادة الليكود، حكومة جديدة تواجهه صعوبات كثيرة، يعود أغلبها إلى الخلاف على شخص مرشحه لرئاستها، ألا وهو نتنياهو. ويبدو في هذه المرحلة أن تشكيل غانتس حكومة أقلية تستند إلى دعم القائمة العربية المشتركة من خارج الائتلاف الحكومي، أكثر حظوظاً من الخيارات الأخرى. ولكن تقف دون هذا الخيار عوائق كبرى، تتبع أساساً من عنصرية غالبية المجتمع الإسرائيلي، ومن عنصرية نخبة السياسية وعدوانيتها تجاه الشعب العربي الفلسطيني. وحتى إذا جرى التفاهم بين غانتس وليبرمان بشأن تشكيل حكومة أقلية، وجرى أيضاً إلزام جميع أعضاء الكنيست من حزب "أزرق أبيض" بدعم هذا التوجه، بما في ذلك هندل وهاوزر، وهو أمرٌ مشكوك فيه وغير مضمون، فإن فترة حكم هذه الحكومة ستكون قصيرة. فإما أن يتم توسيعها لاحقاً، أو أن يتم إسقاطها والذهاب إلى انتخابات جديدة.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2020/3/11

### ٣٣. الفوضى تسيطر على المشهد الإسرائيلي

#### طلال عوكل

لم يدم طويلاً احتفال نتنياهو وأنصاره بالنصر، فلقد أصيب بخيبة أمل بعد أن ظهرت النتائج النهائية للانتخابات. خلال الإعلانات عن نتائج العينة التلفزيونية ظهر وكأن تحالف اليمين المتطرف الذي يديره نتنياهو سيحصل على 60 مقعداً، وكان ينتظر أن ترتفع إلى أكثر من ذلك، لكن الرياح جاءت بغير ما يشتهي وينتظر «الملك».

كاد الجميع يصدق فوز نتنياهو وخسارة بني غانتس، الأمر الذي انعكس إحباطاً على كل من ينتظر نهاية سعيدة لشخصية أرهقت الفلسطينيين، وقطعت شوطاً كبيراً نحو تحقيق أوام إسرائيل التاريخية. في الواقع فإن رغبة الكثير من الفلسطينيين في رحيل نتنياهو والتمنيات برويته خلف القضبان، لا تعود إلى تفضيل غانتس أو غيره على نتنياهو، فكلاهما ومعظم الكتل السياسية لا تختلف عن بعضها فيما يتصل بفلسطين والحقوق والسلام. ربما يكون غانتس وفريقه أكثر عنفاً من نتنياهو بحكم طبيعته وتجربته الأمنية، لكنه هو الآخر لا يملك خيارات سياسية غير التي يتمناها ويشغل عليها نتنياهو.

هكذا تتفق الأغلبية من الإسرائيليين والفلسطينيين على هدف واحد وهو إنهاء الحياة السياسية لسياسي قضى في رئاسة الحكومة سنوات أكثر من أي رئيس حكومة سابق، لا بل يمتد الاتفاق إلى حد الرغبة بمحاكمته ورؤيته خلف القضبان.

ينبغي أن يعود كل من نتياهو وغانتس لإلقاء خطابات جديدة، فالأول خاسر بامتياز والثاني فائز بسبب طبيعة التركيبة التي وصلت إلى الكنيست. ولكن مهلاً فالرجل مثل الحاوي، قد لا يعرف أحد ما الذي يمكن أن يفعله ويريك الجميع بعد أن رفضت المحكمة طلبه لتأجيل المحاكمة لمدة 45 يوماً. أقل من أسبوع بقي على خضوع نتياهو للمحاكمة، والأكد أنه لن يسلم بسهولة، وهو الذي يعتقد أن الجمهور الإسرائيلي بغالبيته يفضل على غانتس، وأن تلك الأغلبية أعطته وتكتله اليميني وحزبه الليكود الأفضلية على تكتل أزرق - أبيض.

التحريض يشتد وتشتد الاتهامات بين الأطراف، وثمة من يخشى أن يقوم نتياهو أو أن يؤدي التحريض للقيام بعملية اغتيال لشخص غانتس أو غيره. الأجواء مشحونة والتحريض يطال العرب والقائمة المشتركة، ويتخذ طابعاً عنصرياً فجاً.

ثمة آخرون ومنهم رئيس الشاباك السابق يتخوفون من أن يندهور الوضع إلى حرب أهلية. في الواقع تعيش إسرائيل حالة حرب باردة قد تتطور إلى صراع في حال أقدم فرد أو مستوطن متطرف سواء بدوافع شخصية أو بدوافع سياسية تنظيمية على اغتيال غانتس.

ثمة سابقة معروفة حين تعرض اسحق رابين للاغتيال بسبب تحريض اليمين المتطرف على اتفاقية أوسلو، الأمر الذي شكل البداية لنهوض معسكر اليمين وتراجع حزب العمل، والتراجع المتسارع عن اتفاقية أوسلو.

كان الرحيل الزعيم أبو عمار قد تنبأ بموت أوسلو حين انتهى إلى مسامعه اغتيال رابين، أما الآن فالأمور مختلفة، فليست هناك أي ذرائع سياسية، فالكل تقريباً في إسرائيل متفق على تجريف الحقوق الفلسطينية. كان أفيغدور ليبرمان أكثر المتخوفين من فوز نتياهو، ذلك أنه سيفقد دوره باعتباره صاحب ورقة «الفيتو» أو بيضة القبان، لكن النتائج منحه مرةً أخرى الفرصة لكي يقرر مصير هذا الطرف أو ذلك، ومصير العملية السياسية، إن كانت ستذهب إلى انتخابات رابعة أم ستنتهي بتشكيل حكومة حتى لو كانت عرجاء.

هكذا يكون ليبرمان هو المنتصر، وهو الملك الذي بيده تحديد الخيارات وتحديد الوجهة، وهو يبدو وكأنه أكثر إصراراً على الانتقام من نتياهو، وسيعمل على رحيله وإغلاق كل المنافذ أمام إمكانية نجاته من المصير الأسود الذي ينتظره ويستحقه.

المنتصر الآخر هو العرب، فقد حصدت القائمة الموحدة 15 مقعداً، ما يجعلها في موقف التأثير المباشر والشديد على المشهد السياسي. كان من الأفضل أن يخرط الفلسطينيون أكثر في عملية الاقتراع، فلقد توفرت لهم فرصة سياسية تاريخية، لكن امتناع بعض الأحزاب عن المشاركة والتحريض في اتجاه المقاطعة، كان له تأثير سلبي مع الأسف.

في إطار التوقعات سيكون من الصعب على نتتهاو أن يشكل حكومة، حيث أن ثمة كتلة مانعة، وحتى لو نجح في استمالة مقعدين من تكتل أبيض- أزرق، وهو أمر من الصعب توقعه. يسعى غانتس لتشكيل حكومة مصغرة بدون مشاركة مباشرة من الكتلة الفلسطينية، ولكن بدعمها من الخارج، خاصةً وأن ليبرمان لم يعد يتمسك برفض هذا الخيار، وبعد أن وافق غانتس على شروطه وبقي أن يوافق الاثنان على شروط القائمة المشتركة.

غير أنه في كل الأحوال فإن مثل هذه الصيغة لن تستمر طويلاً، إذ لا يمكن الثقة بالتزام غانتس وليبرمان من قبل العرب، ولا يمكن للقائمة المشتركة أن تتساهل بشأن الحد الأدنى من شروطه، لكن كل ذلك سيتغير بعد رحيل نتتهاو.

حينذاك والمسألة مسألة وقت، قد يتجه غانتس إلى تشكيل حكومة وحدة مع الليكود بدون نتتهاو، ما يؤهل غانتس لأن يعود لإخضاع ليبرمان لشروط جديدة.

الأيام، رام الله، 2020/11/12

## ٣٤. لاهوت التحرير الفلسطيني المقاوم

فايز رشيد

مما لا شك فيه، فرادة القضية الفلسطينية بين قضايا حركات التحرر الوطني، في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، من حيث اغتصاب الأرض بالقوة والتآمر الاستعماري وإقامة دولة قسرا من العدم، بدون وجه حق، وطرد أصحابها الأصليين بمئات الآلاف، وإحلال مستوطنين غريباء في أماكنهم، أخذوا يرتكبون المذابح والفظائع ضد الفلسطينيين، ويهدمون قراهم ومدنهم، اتكاءً على وعود تدّعي الإلوهية، وهي في حقيقتها مخترعة من قبل الحاخامات اليهود.

بمعنى آخر، فإن دولة الكيان الصهيوني، تصّر على إدخال الدين بشكله اللاهوتي سببا للصراع، رغم أن كلمة اللاهوت ارتبطت بشكل مطلق بـ«لاهوت التحرير الوطني» في أمريكا اللاتينية. التعبير استعمله المفكرون الصهاينة نوردو، هرتزل، جابوتنسكي، مناحيم ريبالو وغيرهم بخبث كبير (كما يقول الراحل عبدالوهاب المسيري في كتاب «موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية») للإضفاء على

الصهيونية صفة «حركة تحرر وطني لليهود»، بما يعنيه ذلك من أنهم شعب وقومية وأمة، وهي أوصاف لا تنطبق عليهم لا من قريب ولا بعيد.

المفكرون الصهاينة في عملية زيف وخداع كبيرين، يحاولون تحويل بنية الفكر الصهيوني إلى ما يشبه بنية العقائد العلمانية الشاملة، في التشكيل الحضاري الغربي الحديث. يحاولون زيادة قيمة الدولة (على شاكلة الدول الغربية) على حساب كل شيء آخر، حتى الأحزاب فيها، حتى تصبح الدولة الركيزة الأساسية للمجتمع، ومصدر تماسكه الوحيد (بدلاً من القيم الدينية)، ثم تصبح الدولة موضع التقديس، الذي يحل محل الكنيس ويهوه إلى حد ما، ومصلحتها الإطار المرجعي للمنظومة القيمية الثقافية، التي تدّعي وحدتها وليست ثقافات متعددة، بفعل تنوع الإثنيات.

جاء هذا التحول النظري (البعيد عن العملية لاعتبارات كثيرة: التوجهات الدينية للأحزاب، التناقضات الإثنية للإسرائيليين) في الكيان الصهيوني، مرافقا لظهور القومية في الغرب، حيث أصبحت الدولة الإطار الذي يعبر الشعب من خلاله عن ذاته، ويحقق تماسكه ووحدته، ثم يصل هذا التيار إلى ذروته، مع ما طرحه الفلاسفة الماركسيون، إذ أصبحت الدولة الأداة التي يتوسل بها عموم المجتمع «أهدافه المطلقة استراتيجياً» لتحقيق ذاتها، بل أصبحت تجسد الفكرة المطلقة في التاريخ. إسرائيلياً، فإن الدولة اليهودية هي الإطار، الذي سيعبر الشعب الذي ادّعى دوماً أنه منبوذ في العالم، عن هويته، من خلال هدفه المطلق إنشاء واستمرار وجود إسرائيل. وتكتسب الدولة في الفكر الصهيوني دلالة أخرى، هي فكرة الدولة الراقية ليهود العالم. فقد أدرك الصهاينة من اليهود في مرحلة هرتزل، أنه لن يتأتى لهم تحقيق مشروعهم القومي إلا من داخل مشروع الاستعمار الغربي. ومن هنا كان البحث عن دولة غربية عظمى، تقوم بعملية نقل اليهود وتوطينهم وتأمين موطنهم لهم، والدفاع عنهم ضد السكان الأصليين، وهذا ما حصل.

لكن ما سعوا إليه من علمانية حقيقية وديمقراطية على شاكلة الدول الغربية باء بالفشل، فاكتمت البنية اليهودية في إسرائيل أبعاداً دينية مطلقة، وأصبحت هي آلية تحقق الحلم المشيخاني (الثوري الشعبي) بل مركز الحلول. وبعد استمرار الدولة الصهيونية لعقود، ومع انتشار لاهوت موت يهوه (الإله) بين اليهود (مبدأ نيتشه في كتابه المعروف «هكذا تكلم زرادشت»)، أصبحت الدولة حرفياً هي تجسد الهدف المطلق، فهي على حد قول أحد الحاخامات اليهود كشتنيل «العجل الذهبي» (وقد تراجع هذا التيار نحو تقديس الدولة) مع الانتفاضة عليها وضرورة الإبراز الدائم للاهوت التحرير بين اليهود، لتحرير باقي الأجزاء المحتلة من «أرض إسرائيل».

بالنسبة للاهوت التحرير، فكما يُعرّف علمياً هو، مزيج من اللاهوت المسيحي والتحليلات الاجتماعية - الاقتصادية اليسارية، التي تشدد على الاهتمام الاجتماعي بالفقراء، وقضايا التحرر

الوطني السياسي للشعوب المحتلة أراضيها، والمغتصبة إرادتها، والأخرى المضطهدة من قبل حكامها، وهو ما كان يمثل الممارسة السياسية لعلماء الدين في أمريكا اللاتينية، بوجه خاص في خمسينيات وستينيات القرن العشرين. ومن أبرزهم جوستافو غوتياريز من البيرو، ليوناردو بوف من البرازيل، وخوان لويس سيغونديو من الأوروغواي، وجون سوبرينو من إسبانيا، الذين جعلوا عبارة «الخيار التفضيلي للفقراء» شائعة، ثم تحولت إلى «لاهورت التحرير» عندما برز في أمريكا اللاتينية دعاة إنجيليون أيضاً يدعون إلى الثورة، مثل رينيه باديل، وصموئيل إسكوبار، وأورلاندو كوستاس، دعوا في خمسينيات القرن العشرين لـ«المهمة المتكاملة»، مشددين على التبشير بالإنجيل، وعلى المسؤولية الاجتماعية والسياسية التحريرية له. ولهذا الدور الوطني الجليل أخذ يطلق على قضايا تحررية أخرى، فمثلا لاهوت التحرير الفيتنامي، لاهوت التحرير في دول كثيرة في أمريكا اللاتينية، لاهوت التحرير الفلسطيني، إلخ. الكنيسة الأنجليكانية الأمريكية، ونظرا لتماهاها مع الأهداف الصهيونية، وروايتها التضليلية، أطلق على لاهوتها صفة «الأسود»، كذلك كان الأمر في نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، والحكام الديكتاتوريين في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، لأن حركات التحرر الوطني في تلك البلدان دعت إلى تحرير شعوبها من عبوديتهم السوداء، وتبعيتهم للدوائر الاستعمارية والكولونيالية، رغم ادعاء بعض رؤسأهم بتحرير بلدانهم.

بالمعنى الفعلي لا يفهم من تعبير «لاهورت التحرير» المعنى الديني، بمعنى آخر، أن القوى الدينية وحدها هي التي تقوم بالثورة التحررية، فهو يضم، مثلما قلنا، ظواهر اجتماعية اقتصادية وسياسية طبقية، فمشروع وطني تحرري لشعب محتلة أرضه ومضطهد، مرتبط في نجاحه ووصوله إلى أهدافه واستكمال التحرير بالقوى الاجتماعية القادرة على إنجاحه، التي لها مصالح مشروعة في تحقيق أهدافه، هذه القوى متنوعة، فهي طبقات وفئات وأحزاب، ومنظمات وشرائح اجتماعية وطنية وثقافية تؤمن بلاهورت التحرير، وقادرة على الإيفاء بالتضحيات في الصراع مع العدو، ذات برنامج جمعي على أساس القواسم الوطنية المشتركة، التي تتجه في بوصلتها نحو تحرير كامل الوطن المحتل. كما يتوجب أن تكون علاقاتها مؤسسية في جبهة وطنية عريضة، وهي أحد اشتراطات التحرير، وأن تكون قائمة على الديمقراطية والمشارك النضالي، لبناء وطن الحرية والعدالة والمساواة مستقبلا. من أجل ذلك يتوجب أن تتعلم من أخطائها في المراجعات السنوية الجماعية الشاملة التي تجريها، بعيدا عن التفرد وأسلوب المحاصصة، وهيمنة فريق على حساب المجموع، وفرض رؤاه السياسية، حتى لو أثبتت فشلها العملي، وألحقت أكبر الضرر بالمشروع الوطني. إن طريق الثورة طويل وأعباءه مكلفة، ففي كثير من الأحيان يتوجب التضحية بالنفس.. كذلك، تكثرت المؤامرات الخارجية من قبل تحالف الأعداء، لحرف الثورة عن أهدافها، ومحاولة جزأها إلى مسارات مهلكة تحت شعارات: الواقعية،



البراغماتية، المرحلية، تقزيم الأهداف، محاولة تخريبها من داخلها، ضربها عسكرياً في مواقع عديدة، اغتيال العديد من قادتها وكوادرها، اعتقال كل من له علاقة بالنضال، تجنيد العملاء، الأخطر هو الانقسامات فيها، وهذا ما يخطط له حلف الأعداء الثلاثي. يتوجب على حركة تحرر وطني أن تقرّ عدوها جيداً، وتتابع ما يجري في داخله، فعدونا الصهيوني يقرأنا جيداً، حتى أن كل ما يصدر في الوطن العربي من إعلام مؤرشف في مكتبة «الجامعة العبرية» حتى مجلات المقاومة الفلسطينية وإصداراتها منذ سنوات طويلة.

أذكر تعبيراً لزبينغيو بريجنسكي عن ثورتنا الفلسطينية عام 1971 يقول فيه «سنقتل المقاومة الفلسطينية بالدراسة». على مدى عصور طويلة حاولت الطبقات الحاكمة ربط السلطة بالدين، لتسويغ سياساتها للجماهير من جهة، ولتعزيز سلطتها من جهة ثانية، فهؤلاء يجدون في الدين المنظومة المعيارية الأكثر والأسهل توظيفاً في المستوى السياسي والأيدولوجي، خاصة عند توظيف رجال الدين في أماكن مهمة، وهؤلاء مستعدون لتوظيف الدين في خدمة القرارات التي يتخذها الحاكم أيّاً كانت. لهذا وجدنا شيخ الأزهر يبزر للسادات توقيعاً اتفاقياً (معاهدة كمب ديفيد) استناداً إلى الآية الكريمة «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها» مع أن تطبيق هذه الآية الكريمة يجري عندما تكون الغلبة للمسلمين في معركة ما.

في العادة تسعمل هذه السلطات الدين كأيدولوجيا. وهذا ما كان سائداً في عصور سابقة في أوروبا، وقد عُرف ذلك بـ«الحكم المطلق» إلى أن حدثت ثورات عديدة في دول أوروبية لعل أهمها الثورة الفرنسية، فبدأت المناداة وتطبيق مبدأ فصل الدين عن الدولة، لكن للأسف فإن دولا كثيرة في حاضرتنا لم تحسم بعد هذه القضية وتفصل بين الروحي والأيدولوجي السياسي، حيث ما زال يبرز «الزعماء الروحيون» الذين يستمدون الحكمة من الدين. يجب أن لا يغيب عنا الدور الآخر للدين، وهو لاهوت التحرير المقاوم، خاصة في ثورتنا الفلسطينية الممتدة عبر قرن زمني، إن من حيث تعبئة الجماهير وتثويرها، خاصة في هذه المرحلة، حيث يسعى الأعداء إلى تصفية قضيتنا الفلسطينية بشكل نهائي في «صفقة القرن»، أسوة بتجربة لاهوت التحرير اللاتينية، التي يمكنها تشكيل مثالٍ لشعبنا وأمتنا

القدس العربي، لندن، 2020/3/12

### ٣٥. متى تتوقف أحاديث "الصفقة"؟

عوني صادق

حتى اليوم، لم تتوقف الأحاديث المتعلقة بما سماها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب «صفقة القرن»! حتى اليوم وبعد أن تبينت أغراض «الصفقة» وما ترمي إليه، لا تزال إدارة ترامب تنتظر إليها وتعتبرها «عملية سلام» غرضها «إنهاء الصراع في الشرق الأوسط»، و«إحلال السلام» فيها، ليكون ترامب الرئيس الأمريكي الذي حقق وعود من سبقه من الرؤساء الأمريكيين، ولم يستطيعوا تحقيقه! لذلك ما زال حديث هذه الإدارة يصرّ على شرح قرار يتعلق ب «الصفقة» هنا، وتوضيح إجراء يخصها هناك، وهو ما يجعل أحاديثها تتواصل ولا تتقطع!

في الوقت نفسه، هناك من يرى أن ما قيل وكتب عن «الصفقة» وحولها حتى الآن تجاوز الحاجة إلى شرحها، وتفسير بنودها وفهم أغراضها، وهو ما يجعل استمرار الحديث عنها وحولها زائداً عن الحاجة، خصوصاً أن القضايا المهمة كثيرة تحتاج إلى التناول والمعالجة، وهذه وجهة نظر تستحق الاهتمام.

هنا يصبح من الضروري لفت الانتباه إلى أن هذه «الصفقة» ليست كغيرها من الصفقات، لأنها تستهدف تصفية قضية وطنية لشعب مضى على نضاله من أجل حريته قرن من الزمان، وما زال يناضل، وهي تصنف منذ سنين طويلة كأهم قضية تحرر وطني، ويأتي هذا تجاوزاً لكل الشرائع والقوانين الطبيعية والوضعية، وما يسمى «الشرعية الدولية»، التي يعتبرها أصحاب الصفقة أرقى ما توصل إليه ما يسمى «المجتمع الدولي»!

إن ذلك يكفي لاستمرار الجدل حول ما تم تنفيذه حتى الآن من «الصفقة»، وما لم يتحقق بعد، خصوصاً أن «الصفقة» برمتها لم تطرحها إدارة ترامب للنقاش، بل للقبول والتبني، وهي حتى الآن لم تعرض على مجلس الأمن لاعتمادها، وحتى لو تم ذلك، فإنه أمر يتجاهل رأي الشعب صاحب القضية الذي رفض «الصفقة» جملة وتفصيلاً.

يذكر أن منظمة التحرير الفلسطينية كانت قد كشفت في بيان صادر عن مكتب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات عن 300 خرق للقانون الدولي في «صفقة القرن»، موضحة أنها «تحتوي على العديد من الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي، بما فيها انتهاكات للقانون الدولي الإنساني، وحقوق الإنسان، والقانون الجنائي الدولي، والقانون العرفي الدولي، إضافة إلى قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالقضية الفلسطينية».

وفي الوقت الذي اعتبرت فيه الإدارة الأمريكية «الصفقة» عملية سلام لإنهاء الصراع في الشرق الأوسط، قال مستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وصهره، جاريد كوشنر: «إن (صفقة القرن

الأمريكية) لا تهدف إلى إحراز تقدم نحو حل الصراع العربي/ الفلسطيني (الإسرائيلي)، جاء ذلك في تصريحات أمام لجنة في مجلس الشيوخ الأمريكي، نقلتها (القناة 13 الإسرائيلية)». وجاءت تصريحات مهندس خطة الإملاءات الأمريكية لتصفية القضية الفلسطينية، خلافاً لما كان يدعيه في جولاته الخارجية التي نظمها للترويج لخطة الإملاءات الأمريكية «الإسرائيلية»، بأنها وضعت للتوصل إلى السلام في الشرق الأوسط.

من جانبه، أدلى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بما كذب مزاعم كوشنر، وأظهر الاتفاق بين الطرفين. فعلى الرغم من مزاعم كوشنر، فإن الحكومة «الإسرائيلية» تلوح منذ الإعلان عن الخطة الأمريكية بضم مناطق بالضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك منطقة الأغوار وشمال البحر الميت، وذلك استناداً إلى «صفقة القرن» التصفوية، حيث أعلن نتنياهو، قبل أسبوع، عن تشكيل لجنة أمريكية - «إسرائيلية» مشتركة، تعمل حالياً على رسم خرائط الضم «الإسرائيلي» بالضفة الغربية، توطئة للاعتراف الأمريكي بهذا الضم. وكرر نتنياهو وعده بضم غور الأردن والمستوطنات «الإسرائيلية» في الضفة الغربية المحتلة، بعد إعلان النتائج الأولية للانتخابات، مشدداً: «سنفرض سيادتنا على غور الأردن وسنضم المستوطنات».

إن الصفقة ما زالت على الطاولة، ولن يتوقف الحديث قبل أن تسقط عنها، سقوطاً ينهي الحديث بالفعل الناجز. ويبقى أن يتذكر الجميع أن سقوط الصفقة التصفوية لن يكون بالكلام، ولا بالتجاهل وعدم الكلام. الفعل وأساليبه وأشكاله هي الجديرة بالاهتمام والتفكير.

الخليج، الشارقة، 2020/3/12

## ٣٦. "القائمة المشتركة" تكشف نواياها الحقيقية

نداف شرغاي

ها هو جاء، أبكر مما كان متوقعاً. فبالذات في ذروة عيد البوريم (المساخر) رفعت الأفتنة: ف «المشتركة» تطالب «أزرق أبيض» بوقف زيارات اليهود إلى الحرم بعد أن يقيم حكومة، أو باللغة الدارجة منذ سنين في الخطاب الفلسطيني والعربي الإسرائيلي «العمل على وقف زيارات المستوطنين المتطرفين» هناك. هذا هو الوصف لمعتمري الكيبا، الذين هم الغالبية الساحقة من الزوار اليهود إلى الحرم في السنوات الأخيرة.

يتبين أن الشهية والوقاحة لا تعرفان حدوداً. ففي «المشتركة» «ينزعون جلد الدب قبل أن يصيدوه»، وحتى آخر ما تركه الوضع الراهن لليهود في الحرم - زيارة المكان - تطلب «المشتركة» منعه. صحيح أن هذا مجرد البداية، ولكنها بداية رمزية جداً: حقيقة أنه في «بلاد إسرائيل» «قام الشعب

اليهودي» عالقة كالشوكة في حلقتهم، وحقيقة أنه قبل 53 سنة «حررت» دولة إسرائيل أيضاً مقدسات إسرائيل، وعلى رأسها الحرم، هي من ناحيتهم حادثة تاريخية قاسية بل ينبغي إصلاحها. هذا هو تفسير المحاولات الكثيرة في السنوات الأخيرة للمس باليهود، الذين يزورون الحرم. كما أن هذا هو التفسير بلغة الفلسطينيين ولغة بعض من «المشتركة»: «إنقاذ/ تحرير وتخليص الحرم من أيدي اليهود الذين يدنسونه بمجرد تواجدهم هناك».

يتحدث بعض نواب «المشتركة»، مثل الفلسطينيين في السلطة الفلسطينية، عن «الشعب الإسرائيلي». فهم لا يعترفون بدولة إسرائيل كدولة قومية للشعب اليهودي. والاستعداد لاحتمال اليهود ك «ديانة مرعية» دون «ذمة»، حلت محله فكرة «دولة كل مواطنيها»، وغير مرة فقط كمرحلة أولى في خطة بعيدة المدى بأضعاف. في اليسار المتطرف يوجد ل «دولة كل مواطنيها» حفنة شركاء عميان، ولكن ينبغي الأمل بأن يفتحوا في «أزرق أبيض»، الآن، عيونهم تماماً: الحرم مجرد الخطوة الأولى، والعلم المرفوع في الطريق لشطب هذا «الخلل» المتمثل بالدولة القومية للشعب اليهودي.

من المحذور علينا أن نتشوش: في الحرم قدمت دولة إسرائيل، دولة الشعب اليهودي، التنازل الأكبر، الأعظم، والذي لا يصدق ولا يمكن إدراكه، تنافس لا مثيل له بين أديان أخرى في العالم. فقد أودعت المكان الأكثر قدسية لها في أيدي ديانة منافسة - الإسلام، وتنازلت عن تحقيق الحق في الصلاة هناك ولم تترك لليهود إلا حق الزيارة إلى الحرم.

على مدى سنوات كثيرة، لأسباب إسرائيلية داخلية - موقف فقهاء الفتوى - امتنع الجانب اليهودي عن أن يحقق بشكل واسع الإذن لزيارة الحرم. ولم يكن للتحقق الطفيف لهذا الحق صلة بموقف الجانب الإسلامي. أما الآن، عندما تغير دراماتيكيًا موقف العديد من الحاخامات، فتحت الدولة الحرم لزيارات يهود كثيرين - من المحذور الاعتذار على ذلك. فالأردن قد اعترفت بذلك. «تفاهات كيري» في العام 2015 اعترفت بذلك، وكذا «خطة القرن» اعترفت بذلك.

على مدى تاريخ الأديان والشعوب التي احتلت القدس دُمرت مراكز العبادة والصلاة لأسلافهم، وحولت إلى أماكن صلاة لهم. هكذا تصرف المسلمون والمسيحيون كل مع الآخر عندما انتقلت القدس من يد إلى يد. كما أن المسلمين والمسيحيين منعوا اليهود على مدى نحو 1900 سنة من الوصول إلى المكان الأكثر قدسية لهم - الحرم. وبالمقابل، عندما «حررت» إسرائيل مقدساتها، اتخذت سياسة مختلفة، تركت المجال بإدارة دينية إسلامية وأجرت تعديلاً طفيفاً فقط ل «الظلم التاريخي» - إعطاء مجال لليهود للوصول إلى الحرم، ولكن مع رفض حق اليهود في الصلاة بالمكان. هذه هي قصة الحرم في الخمسين سنة الأخيرة، فلا تسمحوا ل «المشتركة» بتشويشها. قوموا وحجوا إلى صهيون. تعالوا إلى الحرم. زوروه.

احترموا تعليمات الدولة، ولكن أوضحوا أن اليهود لن يتنازلوا أبداً عن الحق الوحيد الذي أُعطي لهم اليوم لتحقيقه هناك: الوصول إلى أقدس مقدساتهم وزيارته.

«إسرائيل اليوم»

الأيام، رام الله، 2020/3/12

٣٧. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2020/3/12